د. نجاة صادق الجشعمى

الحب الملكى

سحر التنهيد والعشق

همسات وتنهيدات
مقتطفات من سباعية السيد حافظ الروائية

الكتاب : **الحب الملكى - همسات وتنهيدات** "مقتطفات من سباعية السيد حافظ الروائية"
الكاتب : د. نجاة صادق الجشعمى
<u>الناشـر:</u>
مركز الوطن العربى "رؤيا"
البريد الالكترونى :justhappy_man2000@yahoo.com
Hafez66@live.com
تليفون: ٠١٢٨١١١١٨٧٥—٠١١١٦٤٠٩٥٦٨
الناشر : " العنوان " للنشر والتوزيع - الشارقة مويلح
ص.ب : ٨١٨١١ alenwan10@gmail.com
الناشــر: دار الطباعة الحرة للطباعة والنشر
تليفون : ٠٣/٤٨٦٠٠١٢
الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠٢٠
رقم الإيداع : ٢٠٢٠/٢٨٤٢
دار الكتب والوثائق القومية
إدارة الإيداع القانونى
الترقيم الدولى: I.S.B.N 978 – 01 – 735 – 961 - 5
الغلاف :
تصميم وإخراج : خالد شعبان
الإشراف على التنفيذ : الأستاذ / احمد حافظ
الجمع والصف الالكترونى : وحدة الكمبيوتر بالمركز
تنفيذ : خـالد شـعبان
التوزيع :
<u>دار الطباعة الحرة للطباعة والنشر</u>
الاسكندرية : ١٠ ش ابن الشجاع – الأزريطة – الاسكندرية – ج.م.ع
تليفون : ٠٣ / ٤٨٦٠٠١٢
<u>مكتبة ليلى :</u> القاهرة– ش جواد حسنى – أمام بنك ناصر– متفرع من ش قصر النيل
تليفون: ٠١٠١٧٥٧٦١٥٩
<u>مكتبة أكمل:</u> الاسكندرية ١٨١/ ١٨٣ شارع أحمد شوقى – رشدى
تليفون: ٠٣٤٥٥٧٣٥٢

إهداء

لقد كانت الرغبة تدفعني منذ زمن الدراسة في الثانوية أن أكون كاتبة كانت هذه الرغبة تزداد كلما قرأت أو سمعت عن كاتب أو كاتبة صدر لهما رواية أو قصة أو ديوانا من الشعر وكانت تزداد رغبتي أكثر كلما سمعت قصص جدتي وهي تحكيها لنا لكن كسرت مقولة ليس كل مايتمناه المرئ يدركه وتمر الاعوام ورغبتي تتأرجح مابين الحياة والموت مابين الامل والمستحيل وظلت رغبتي حلماً لكن بعض الاقدار شر وبعضها خير وبعضها فرح وبعضها تحقيق رغبة كادت تضمحل وتموت شاء القدر أن يأتي بي إلى هنا ..هنا القاهرة ..هنا بدأت

رغبتي تتنفس وتنفض ماعلق بها من كسل وما يختلج بها من قلق وأمل وآمال ولا يسعني هنا بعد هذه السطور الأ أن أوثق شكري وأمتناني لصانع الكلمة وغازل الحروف بمغزل المعرفة والفكر على ماصرت اليه لتحقيق رغبتي وإهدي هذا الكتاب إلى ...

أستاذي الكبير السيد حافظ... وجدتى

أنتِ لست أفضل إمرأة قابلتها ..
لكنك إمرأة تشبهين تواطؤ العشق..
وكارثة الكتابة ..
التى تطيح بظلام قلبى ..
حين يطفىء الوطن ..
نور قلبى ..

كل نساء العالم أنتِ وأنتِ نون النسوة وباقى النساء غثاء وأنتِ ألف انهار اعصار ابتداء جديد للحياة.. وأنتِ ميم مساء مدى مراوغة مداعبة مدونة مدن الشفق.. وأنتِ ألف انين أرض انطلاق احتواء العالم.. وأنتِ لام لعلى ليت لظى لهيب العشق.. وأنتِ جمالى وبهائى وأنتِ سمائى ومسائى وأنتِ مائى وأنتِ لذاتى وأنتِ ذاتى وأنتِ البقاء .

الحب زلزال وزلزلة الحب مشكلة طيور لها بدل من الجناح أجنحة الحب له حفيف ولطيف الحب يحصد كل المشاعر والحب شاعر والحب راق وواق ويحب أن يرانا عراه وهو منحة الإله، الحب قدير ومدير ووزير، الحب أبيض وفرحه أبيض، وقلبه أبيض، الحب مرايا، وسفن، والحب تطهير وريح، الحب أنا، والحب أنت، والحب توأم العالم والحكمة، والجنون، الحب حنون حنون، هات يدك اقبلها قد تشعرين بما أقول.

الحب مثل الملائكة يراه الرجال أنثى تراه النساء ذكرًا أراه أنا أنت.. الحب أنتِ وأنتِ صباح وهمس وصياح فى الروح وأنا أصبحت خارج السياق أكره الانحناء والبوح.. أصبحت ظلا فى وطنى.. وطن الأشباح.. أعيدينى بشرًا أو ملاكًا..

أنا من كثرة خطاياى أصبحت رماد عشق يخصب أرض العشق بورد الوفاء تلزمك شجاعة الحديد وصبر الجبال.. حتى تفكين أسرى من سلاسل الأحزان.. ساعتها سأشعل شهوتك .

ماذا أفعل بك ادغدغدك عشقًا..
أشربك عسلا.
وأتحسس جلدك..
فيكون فى يدى زبدًا مرمريًا من نور..
ماذا أفعل بك..
أقبلك مطراً للحنين..
وزهراً للجنون..
افترش جسدك سحابًا.. وبساطًا..
وأطوف عليه عالم الأرض.. والسماء.. والظلمة..
والنور..

ما أنتِ سوى حروف تركتها..
وزهور زرعتها فى حقول أفكارى وأشعارى..
وقلت لك كونى بأمر الله، فكنت مسك النساء..
وعطر الياسمين..
وكنت جسدًا يحمل نهدًا من تفاح ورمان..
وعينين من جنة ونار..
وخصرًا يحمل خطوط الأرض بالعرض والطول
يخبل الرجال.. والمترجلين.. والملوك.. والحراس..
ولكن.. لكن العارفين.. الواصلين بالله يقولون
سراً.. سبحان الذى خلق من حروفى .. سيدة نساء
الأرض ومسك النساء..

لا أنت تدرين.. ولا تدرين
ولا الرجال الأغبياء يعرفون..
ولا يفقهون
ماذا أفعل بك..
جهرت بالسر ..
وعالم الأسرار يغفر لى..
يغفر لى..

الحب لا يعرف الصيف من الشتاء..
الحب غبي ونبي وربيع طول العام
ودافئ طول الوقت
وناعم فى المساء الحب متواضع
ولكن له كبرياء الحكماء الحب لايفهمه السفهاء
ولايشبع منه ولا يمكن أن يكون له حد إرتواء
الحب إرتقاء وإستعلاء عن الحياة الفارغة
من حرف الألف إلى الياء.

خلاصة العبارة ألقيت عباءتى على سريرك فى المساء تناثرت منها آلاف الكلمات والحروف
جمعها الشعراء والرجال فى الصباح
وأهدوها قصائد حب للنساء
وياللغباء لم تفرق النساء بين حروف الجر والنصب
وملوحة الحرف والبحر
وسراب المشاعر وبخار حرارة الجسد
ومن فتات كلماتى ترنحت شمس المعرفة
نساء لاتعرف الفرق بين الأزرق والأزرق بين
أحمر الحب وأحمر الشفق.

أيها الحزن النبيل والسأم الجميل
أرجوك غادر حياتى..

إنى فى تأمل حالى وأحرفى وتاريخ العاشقين

أنا لا أخبئ شيئاً عنك وأنتظر عباءة الرحمن رب العالمين..

إن الله يبدع من يشأ

وأنتظر أن يحط على بروج نعمته

وطيبات رزقه وينابيع حمكته.

أيها الحزن لا تسكنى أرجوك ..

ليس عندى ما أسكن إليه ..

قلبي كان وطنا للنساء ..

صار وطنا للعزاء ..

أيها الحزن أرحل أحن للغناء ..

بعض النساء يتحولن إلى زهور..
وبعض الزهور يتحولن إلى نساء..
وبعض الزهور تظل زهورا سجينة البستان..
وبعض النساء تظل نساء سجينة القصور..
وبعض الرجال لا يعرف إنه تزوج من أنثى أصلها وردة؟

أنا أعرف .. بعض البستانيين لا يعرفون أن زهورهم أصلها نساء؟؟

وأنا أعرف أنك كنت زهرة وتحولت إلى أنثى كى

تزرعين نفسك فى قلبى وعقلى وروحى

واشم عطرك كل صباح ومساء.

أنت بعض كل البعض.

أنت لى أنا وحدى
وأنت تسكنين فى روحى
وأنت معى فرحى وجرحى
وأنت فى فكرى وشعرى وتاجى وسيفى وبوحى
وأنا بحبك لست وحدى
وليس فى حياتك قبلى ولا بعدى.

أنا

أنا التي أضمه إلى صدري كل ليلة
ويساوره التخيل أنها هي ..
وأين أنا منه ..؟
وأين هو مني ..؟
وأخجل من قلبي ومن نفسي ومن أن أصارحه..
ويضاحكني كالأطفال حين يلمح قلقي ..
وألمح وجع الروح فيه وأريد أن أسأله..
أي رجل أنتِ ؟
قلبك يتسع لإمرأتين معًا وفي آن واحد؟

نهدك ذهبي وشعرك شجرى
وجسدك مرمر رخامى فيروزى روحانى
وشفتاك تسحرنى مثل عسل النحل الجبلى
يا ناصعة البياض الوضاء
منقوش اسمك على لوحات روحى وقلبى والجدران
و الإعلانات واللافتات..
منذ أن كنت صبياً ولم أدر أنك ستكونين مصباحى
وصليب جرحى.

من ضلوعِ جنوني إن لم تتحملي
انسحبي احتياجي واجتياحي فأنا الصوفي
الناسك والمتقشف والإنعزالي وأنا
الأشطح والأخرق والدنيوي والدوني وأنا العرضي
في الحياة وأنا الرسوخ الديني وأحمر الشفاه اللامرئي
في شفاه النساء وأنا الموت في الحياة والحياة في
الموت وأنتِ الأفضل والأجمل من كل النساء.
إن لم تتحملى إيحاءاتى الدانية.. والراقية..
والصاعدة.. والهابطة.. وتقديسى للحب.. ورسوخ
جنونى.. ستكونى أكذوبة النساء.. وأنا خليفة الله
فى الأرض..
أنا آدم وأنتِ حواء من ضلعى..
لا تكونى وجعى.. بل كونى دلعى وولعى.

تسأليني

تسأليني من أنا.. أنا سأعيدك
إلى صورتك الأولى..
سأعيدك لتضفري شعرك
ضفيرتين كل صباح وتحلي ضفيرتيك على كتفي في مساء وتضعي وردة حمراء على قميص نومك وتتعطري وتتعالي أذا ما أقتربت منك لتلوعيني وتحني إذا ما قبلتك وتذوبينني ثم تتجلي وتدوري حولي راقصة ولا تخجلي وتمايلي وتنثني على صوت موسيقى الكمان وتهمسي في أذني لسه فاكر قلبي يديلك أمان ....

أقول لك إن عيون النساء الجميلة

هل وطن..

فالصباح معلق فوق بابك الصيفي

والمساء معلق على باب حديقتك

الشهية كم رغبت أن آكل من ثمارك الطيبة

فساعديني أن لا أكون بين الليل والنهار

بين الشك واليقين

ليطمئن قلبي ..

إذا جعلتك الظروف تمرين على باب بيتى
دقى ثلاث دقات
مرة لعقلى وذكرياتى
ومرة لقلبى وحنينى
ومرة لجسدى العاشق لك والمفتون..

بلا خوف سأدق عليك الباب..
بلا خوف أحضرى حقائب أفراحك وذكرياتك المتشردة والنبية والصوفية والماجنة..
ودقى على الباب فأنا الناسك والفقير والمتجرد
وأنا جوهر المقامات والفعل واللب والوجد والسعى وذات العاشق والمعشوق وبى مسحة بهاء..
وأنا عندما أعشق، أعشق حتى الفناء وأظل ظمأن الروح والجسد وبى لوعة الشفيف..
وأمضى شوطًا نحو المناجاة وأنا أيقونة القهر، لا أحظى بعصمة مجلس الشعب ولا منحة الإنتماء ولا عصمة الأنبياء.

سأغمرك بحنانى وأغسل روحك بالغناء، مازال سحرك فى دمى وكلماتك شهوة، بماذا أسميك وهيأتك أميرة.. أو ملكة..
أسميك الاستثنائية
أم الجنون والحركة والسكون...
أم شهقة الحنان والحنين؟
أم أسميك الاشتهاء، أم مسك النساء؟
أم أسميك كل الأشياء والأشباه؟
أم التفكير والتأمل؟
أم أسميك أرض عشق بريئة؟
أم الواقع والظنون؟
أم الإيحاء والنماء؟
أم الوجع الذى يحاصرنى فى وحدتى كل مساء.

بعض النساء قهوة بلا رائحة..
وبعض النساء جسد بلا دفء..
وبعض النساء نور بلا وهج..
وبعض النساء بجحيم وبعض النساء لا تملك من الأنوثة إلا اسمها..
وبعض النساء عطرها يخنق البشر، سبحان من خلق..
وبعض النساء شفاها قهوة وسكر وسحلب ورائحة هيل وعنبر..
وبعض النساء جسد يشع على ألف ميل، فيتكهرب البشر ويتسمر الفرسان على خيولهم..
وبعض النساء نور وصلاة تسجد شكراً لرب العالمين، سبحان ربى من خلق..
وبعض الرجال لا يميزون طعم القبلة من الجبنة ولا بين النهد والتفاح، بعض الرجال يحمل لقب سفاح يقتل النساء كل لحظة بالغشم.

الليل يغوينى أن أبحث فى مراعى العشق..
عن مهرة النور ..
أركبها وأطير فى فضاء..
أجمع النجوم..
وألقى بأقمار على حوريات الأرض..
وأصنع عقدًا لحبيبتى من كواكب سبع سموات..
وعلى رقبتك أضعه موشومًا
بقبلات المساء.

لأن شفتيك ونهديك بحور جنون ..
وأنا بهما مسحور مفتون ..
أقولها لك تعال يا وردة حلمت بها أيام وليال..
يا كحل كل النساء ..
اخترتك أنت..
تعال أعرف أن كل خلية فى جسدك تنادينى..
وروحك متعطشة لى لترتوى..
تعال إذا أتيت سأرسم على نهديك قصيدة للقمر..
يتنازل لك عن مكانه على الأرض.

العيد أن أضمك أن أشرب قهوتك وأسمع فيروز معك ونتشاجر على اختيار قنوات التلفزيون بين نشرة الأخبار وصوت عبدالحليم. العيد أن تفتحى شبابيك قلبك وتخبئينى فى صدرك حين أصيح وأبوح العيد أن أتنفسك جسرًا للروح العيد حين أنذر طفلى منك للسماء حين يتم بيننا الالتحام حين أشعر فى قبلتك بحموة حارقة ونشوة متأججة تصعد وتندمج بالكون العيد حين أغوص فى داخلك فى كثافة حيرة أمير المؤمنين على رضى الله عنه ولا أجد جوابًا يفيد.

لو كنت معى الليلة كنت سأعريك وأرقص معك عاريًا وأطارحك الغرام وألقى ثيابك على أربعين ملكًا وجنًا وذكر ياسمين وريحان وموج بحر شقى يعشق النساء وأمشى بك على الهواء والماء ويدى على خاصرتك وشفتاى لاتفارق شفتيك فأنا فى العشق لا أعرف الإرتواء فالحب يرصدنى حين أمارس الغرام يتحول جسدى معك يدخل جسدى جسدك ويغشانى السحر نصير واحد لا اثنان أصير وطن الحب وأحن للغناء.

كنت أعرفك.. ولمست روحك..
وطفت بك الكعبة..
والجنة..
والنـار..
والمـاء..
والهـواء..
والأرض..
والســــماء..

كنت أعرفك ورقة بيضاء.. تطلبنى.. تغوينى.. أكتبها.. كنت أعرفك قهوة مرة عذبة.. ورائحة ورد وود ويود.. كنت أعرفك آية من الجمال.. فخولك ربى أنثى لى.. كنت اعرفك وأفترش صدرى بستان لك.. فتنهدى.. وتمددى كزهرة نرجس.

ماذا أفعل بك أدغدغك عشقًا ..
أشربك عسلًا ..
وأتحسس جلدك فيكون فى يدى زبداً
مرمريًا من نور..
ماذا أفعل بك أقبلك مطراً للحنين وزهراً للجنون..
أفترش جسدك سحابًا وبساطًا..
وأطوف عليه..
عالم الأرض ..
والسماء ..
والظلمة ..
والنور..

وأترك على وسادتك..

على فراشك..

على ثوبك..

على منشفتك.. على سجادتك..

على اريكتك.. على هواء حجرتك..

على روحك.. على قلبك ..

على نبضك.. على مشاعرك ..

على إحساسك..

على كل جزء فى جسدك بصماتى..

وكلماتى.. ومشاعرى القديسية النورانية..

كلها لا يراها إلا ملائكة الحب وأنت..

الحب نور عظيم لا يأتى فى كل الأوقات..

ولا نشعر به ..

ولانسعى إليه يأتينا خلسة ..

إذا فتحنا له قلوبنا بصدق عشنا معه ..

وفيه أروع الأزمنة ..

وإن تركناه ركب قطار الحياة ومشى ..

ونعيش كالحيوانات ..

بلا استمتاع بجمال الحياة والكون..

الحب إذا لم تملكه ..
لا تظن أنه ضاع منك..
الحب قيثارة ونحن أوتارها ..
وقلوبنا تعزف عليها الأغنيات...

هل أنتِ حلم يراودنى..
ونهداك لحن شجى ..
على شرفة الشهوة المعطلة ..
يتأمل أحلام الرجال المنكسرة ..
ويـنتظرنى أنا الشبق والعبق..

عيناك

أشعر من كل الشعراء ومني ..
ومن موسيقى بيتهوفن والرحبانية
ولوحات بيكاسو ..
ومحمود سعيد ..
وحميد خزعل ..
وداوستاشى ..
عيناك أشعر من الأشياء ..
أنتِ تسكنينى جمالًا لا يفنى ..

الحب كالجير الأبيض الذى لم يطفأ ..
ويظل يشتاق للماء ويتعذب ..
ولكن عذاب لذيذ ..
وإذا حاول أحدهم يطفئه بماء ..
أخرج لهيباً قد يحرق من يحاول ذلك ..

أنتِ مثل الهمزة تحيريني ..
هل على السطر ..
أم فوق الألف ..

أم على الياء ..
أم علي الواو..
وأنتِ تحيريني هل تحبينني ..
أم تعشقينني ..
أم تخونيننى ..
أم تتسلي معي ..
أنتِ مثل همزات الوصل والقطع تحيريننى؟...

أردت أن أمزق المسافة والأحجبة التى
بيني وبينك ..
فنهرتينني ..
وزجرتيننى ..
وتعاليتي علي..
فتحاشيتك بابتسامة ..
وخرجت من حياتك كالملائكة ..
عندما تغادر المدن المتمردة تاركة لك مصباحًا ونسمات فجر حتى لا تدمرك الوحدة الغبية.. المساء لى والغناء لى فعندما يزورني الحزن أحن للغناء.

كل شئ يموت..
الإنسان والحيوان..
والورد..
والظاهر..
والموجود..
إلا الحى القيوم..
كل شئ يكبر..
يضمحل..
وينتفى ويختفى..
إلا الحب الحقيقى يظل..
يكبر ويكبر..
ولايفنى..
ولا يموت.. ولا يتفى..

هل تعلمى أن الحب سر الكون سر الله فينا..
سر الروح..
ومن شعر بأن الحب فات ومات وذبل..
هو لم يذق الحب الحقيقى..
وأن أدعى..
وما بنى على باطل فهو باطل..
والحب الحقيقى كالماس ..
يغلى ثمنه ويلمع ويزداد كل يوم..
إن حبى لك ماس ..
هل تعلمى..

يا بنت يا ساكنة القصر عالى وبعيد ..
اسمعى وعى ..
لو أنا عاوزك حأخطفك فى حضنى سنة ..
مهما كانت حصونك ..
وحراسك ..
لكن عاوزك تجينى بمزاجك ..
وماسكة قلبك فى أيد .. ووردة فى أيد ..
أفتح لك الأبواب ..
وكتاب الله ..
وأقرى لك سورة الرحمن ..
وأقيد لك ايدى شموع ..

يا من تسبح الريح والجبال والبحر والطير
والزهور باسمه الرحمن...
بدونك أنا ميت الروح.. والوجدان ..
وأرض خراب..
بحبك يا رحيم ..
أنا سماء وشجر ومركز الكون ونطفة ضياء ..
ابتليت بالإنتماء لأمة ذاكرتها رمال..
كيف لى أن أحيا وأمضى نحو البحر والحياة..
دون وردة من السماء تتحول إلى أنثى ذات مساء
عطرها نافر فى الروح والجسد..
أبكى على صدرها حين أحن للبكاء وأغنى إذا
أردت الغناء...

العشق سيدتى تأخرتى عنى عمراً..
مساء تأخرتى وأنا حائر بين الجسد المجنون..
والروح الملهمة يا فاتنة ..
أنا لا أعانى الجفاف العاطفى لأن مطر الجمال يبلل
شفتى فى مواسم العام بمختلف الازهار ..
أحبك وحبك خطر الخطر ..
ولكن ماذا أفعل فهو لى قدر.

سيدتى

فى عينيك..
همسة ..
وصوتك ..
وطن للعاشقين ..
وروحك ..
سماء للمعذبين.

هى الشوارع ضيقة أم النفوس.. الهمس مسموح فى أضيق الحدود..

والسؤال لمن الملك اليوم؟

للشعب أم للسلطان والملك والرئيس أم للتوهان والحشيش والبلطجية والشرطى الفاسد؟

يا أميرتى يا خرافتى يا دلال الروح النيل ملوث ملابسه ممزقه وخيول بحر الإسكندرية فى عجاف والجفاف يذهب إلى إفريقيا إنى أسلمت واستسلمت وتحصنت برب الناس ملك الناس وقلبى فى حبك مال وسال واهتف فى الليالى تعال إلى فراشى أنا فى أسوء حال.. لمن أشكو حالى وأحوالى وترحالى يا مسك النساء تعالى.

أشعر بالموت حين تهجرينى يوما يومين ثم تتسربل الأيام منك واتسربل من بين يديك فتنسين نوع قهوتى لون كرافتتى وأزرار قمصانى ورقم هاتفى وصوتى إذا بح وإذا غنى وكم شعرة بيضاء زادت فى شاربى وكم منديلاً ورقياً فى جيوبى وعنوان أيامى وتفسير أحلامى وقمرى التائه بين نهديك وروحك تبتعد عنى وترحلين مع وهمك وحلمك وأصحابك أنتِ فى عين كل النساء وردة جميلة ولكن أنتِ فى عينى وعالمى ووطنى وسمائى...

الورد الذى تنثرينه أثناء مشيتك يسرق عقول الرجال والموسيقى التى تنبعث من صوتك فى الحديث تهز اوتار قلوبهم والعصافير التى تنطلق من لفتاتك وأنتِ تسيرين تحلق فى السماء تسبح سبحان من خلق..سيدتى.. قلبى فى قلق ماذا أفعل وأنا العاشق المتيم فيك كل صباح ومساء وزمنى هو أنتِ وقبلك وبعدك لايوجد نساء مساء العشق ياسيدتى نفسك بألف اسم سأتزوجك بكل الأسماء وأضاجعك بكل اللغات ..

أحن لأن أحتويك أن أغزوك أن أفترسك مثل النحل لزهرة البنفسج أحن أن أفتنك.. أن أبهرك أن أمتعك أن أسحرك أن أزخرف نهديك بالنمنمات والزخارف الفارسية والتركية والفرعونية فأنا حصيد متعة الإحساس وبأصابعى أعزف على جسدك مزامير وتراتيل عشق كنت نزقاً مثقلاً أنا بالعشق العميق سأفجر شهوتك قصيد واتساع رؤى تترنحى لونا يرسم شباكًا وباب غواية أحبك مرايا أوصلك لذروة الوصايا العشر لتلدين من رحمك نوراً يخرج جموعاً تحررنا نحن العبيد مساء العيد.

وتسألنى كيف تصالحنى وتسامحنى قلت بقبلة قالت ما هى القبلة وكيف؟

قلت يجب أن تكون ناعمة وعميقة بالوهج متفانية فى البراعة تفيض بالحنان ..

وتبدأ من دقيقة حتى ثلاثين دقيقة..

حبيبتى تلك هى الحقيقة ..

والقبلة من الشفاة عنوان البداية ..

وتبدأ ولا تنتهى أبداً.

عندما

تخلعين ثيابك..
عند النوم ..
لا تفزعى ..
لاتنظرى خلفك ..
إن يدى تكون على كتفك تعطرك
للمساء ولى .

آه

أعرف أسمها أقسم عليك بالسؤال
والإنتظار والحوار والأخيار والأشرار
أقسم عليك بالوجع والخوف والقلق
أقسم بالحروف وبالخسوف والكسوف أن تفتحى نافذة لنور قلبك للروح هلكتنى الظنون والجروح.. يا أيتها الأنثى الخيال لا تسألى الغجريات اللائى يحملن السلات على رؤوسهن ووقفن على ابواب المدينة .. ما سر الحزن فى كحل عيونهن فقد خصى الفقر رجالهن منذ أعوام.. يا أيتها المتكبرة رأيت قلبك يشب عشقا على شرفة الروح.. قدرك سيدتى أن تكونى ملكة او أميرة أو قصيدة أو لون من ألوان الطيف أو تكونى لى..

وبعد ينكسر القلب وينفطر فى العمق ليست بريئة الكلمات وكبرياء الملكات لاينهض بأعباء الروح تراث الحب فى قلبك سيدتى جروح وحيل وصاعقة أنا عنتر الكلمة وحلاج الأحاسيس وأنا شفرة العشق والصدق وأنا خبرة الأشياء والهواء وداعية ومرشد وواعظ فى الحب وأنا لست المغنى بل موسيقى القلب وأنا سحر وجود ألهمس أيتها المتعالية اخلصى لقلبى المحارب تشعرين بالتقارب وأنا شعر المد والشد واللمس لفردوس الصدق فأنا الوجع وبعد ماذا لديك بعد.

وأحيانًا أنسى ما كتبت فى عقلى أو ورقى أو قلبى أو روحى ..
وأحيانًا أنسى إسمى ..

ووطنى .. وجروحى على شفتيك ..

تهديك .. كفيك ..

وأحيانًا انسى اهلى فى عينيك وأحيانًا انسى انى إنسان وشيطان وملاك وشاعر وأحيانًا انسى انى بالحب عرفت الله وعرفتك وكأننى ولى أو ظل أو سراب و أحيانًا انسى فى عينك الزمان والمكان وأحيانًا أنسى إنى نسيتك ويلفحنى عطرك فاتذكر أنى عشقتك وإنى هويتك لا تلومينى أنى نسيت نفسى بعد إذ رأيتك.

نفدت

مشاعر اليوم الأول على رصيف
الأشواق ..
أوحشنى الحنين إليك..
والى أن تمر قبلاتك لى ..
وأن أملأ جوفى بالتنهيد ..
فى البدء النساء أسطورة الحياة..
وأنت أسطورة النساء.

أنا كنت قبلك حلم كل النساء
والآن صرت حلمك أنتِ ..
حلم بلا إنتهاء ..
صرت شحنات تمس حواف البشر ..
والحجر .. وصارت حروفى مذهلة ..
وانسيتنى أنى عربى ..
وأنى غبى ..
وأنى مازلت هذا الصبى ..
أسعى بحرص إلى نورك ..
وأزهد فى نهود النساء ..
ولا أملك رصيدا لعواطف مبعثرة..

كل

عواطفى معك مركزة ..
تشبه العقيدة ثانى يوم ..
إنى أحبك ..
سلميني نفسك ..
قلبك حروف تهديك الحائرة ..
ولا تتحصنى معى ..
فأنت عيدى ..
وللناس عيد.

في عينيك شغب ومشاكسة ..
تدفعني نحوك للاجتياح ..
تحت ظلال عينيك ضحايا ..
وأسرى ومساجين سجنتهم ..
ومن أجلهم سأجتاحك ..
لأني لا أقبل هزيمة العاشقين ..
وأفك أسرهم منكم وأحررهم من قيودك ..
واسجنك فى قلبي على أربعة اعمدة ..
الحنان ..
والغرام ..
والهوى ..
والدلع ..

كأن روحى تتلمسك ..
فتشعل فى قلبك تأملات ..
وانجازات وضرورة البقاء ..
وقائمة بسر الكون ..
وإشعاعات وأنفاس ..
وأنت تعاويذ من الاله ..
وأنت المعايشة ..
والحب الذى يصنع التوحيد والوحدانية ..
كنت أبحث بين النساء عنك ..
عن إمرأة استثناء ..
تجمع أشلاء قلبى ..

عيناك شغب ومظاهرة من الجمال والتألق ..
من عشقها هلك ..
ومن تركها فى الشبق غرق ..
ومن تناسها دخل النار مرتين ..
لأن فى عينك اليمنى ملك ..
وفى اليسرى جنة لمن تابوا عن النزق.

تعال أنثرك ضوءاً على قلبى المعتم ..
ونورًا يغسل أحزان روحى ..
وحروفًا فوق أحبارى ..
ولغة تكتب للسماء بعد أن لوثت الأرض بزيف الكلمات تعال..
فوق أشلاء القاهرة أتهجاك ..
وأخرج من نهديك كتاب العشق ولبن التوبة وأتخلص من وسواس نفسى ضد النساء تعال اختبىء تحت إبطيك شفتيك نصير.

أنا وأنتِ البراق ..
وسر رائحة الورد ..
ويحمينا الجنون من حكمة البلهاء ..
إن العشق حرام فكلما ابتعدت عنى ..
سل من روحك لى سحر وشبق ..
واشتعال فى الخفاء ..
سأقبلك قبلة من شهد العشق ..
وعلى كتفى العارى أرسم أرجوحة أحلامى المؤجلة
يا فاتنة ايامى ..

فى كل مساء ي ..
تسلل قلبى منى ..
وفوق بساط الريح يسافر إليك ..
يدق على نافذتك ..
وروحك تفتتح له ينام فى أحضانك ..
ويعود لى فى الفجر ..
ليكون معى فى الصباح.

أريدك

لى وحدى ..
بثوبك ..
وقلبك ..
ووردة ..
لا أريد ذهبك ..
ولا حقائب ذكرياتك ..
تعالِ انتظرك ..
العنوان.. قلبى.

ذات مساء ..
فر القمر ..
من السماء ..
وعلى وجهك ..
استقر ..

هل أنتِ طفلة ..
أم وردة ..
أم أنثى نضجت فى بحر المحن ..
أم قلق النساء فى صمت الجسد ..
من أنتِ؟
هل أنتِ دواء وجعى البعيد ..

الحب جريمة ..
عند الأغبياء ..
وهدية السماء ..
للعاشقين ..
والعارفين ..

لا أصدق القمر.. ن
صف كلامه مقسوم لى وللسحب..
لا أصدق الكتب..
وأصدق محمد رسول الله..
والمعرى..
والمتنبى..
وجمال عبد الناصر..
والحلاج..
وأصدق الروح قبل الجسد..
وأرى روح الحروف وأنفاسها..
وأعرى أصحابها دون عناء..

لا أصدق أحد من الأصدقاء..
وأثق فى بعض النساء..
الفجر قد أقترب..
هزى سريرى بحروفك سيدتى..
لعلى أغفو دون عناء..
أحن أحيانًا للبكاء والغناء...

هل أنت نبية ..
هل أنتِ ذكية ..
هل أنتِ ملائكية الروح ..
هل أنتِ الهية التكوين .. هل أنتِ عاهرة ..
هل أنتِ فاجرة ..
هل أنتِ سافرة ..
هل أنتِ منى ..
هل أنا منك ..
هل أنتِ صدقى أم غشى ..
هل أنتِ روحى أم جروحى ..
هل أنتِ حقيقة أم سراب ..
هل أنتِ أنثى أم نساء العالم ..
هل أنتِ وردة أم أنتِ جمرة..

أنت؟

من أجيبي ؟

صمتك جريمة وحكاية وصمت كرواية من روايات دستيافسكي وقصيدة لا أراجون وحيرة قصائد المتنبي وأنتِ صمت المقابر والمحاجر والمشانق يا مشنوقة وشانقة بصمتك يامشوقة القوام ولعنة النساء ورحمة النساء وشقاء النساء وجنونهن أكاد أجن.. أو الجنون هو أنت.

صوتك

يمسح أحزانى ..
يضئ قمرى ..
يسطع شمسى ..
يدغدغنى فى الفراش ..
صوتك شجن ..
وناى ..
وحنان صوتك أنا ..

أكاد ألمس شعرك أحيانًا..
وأسمع صوت أنفاسك وأنتِ بعيد..
وأشعر بجسدك طاقة ضوئية تخللنى..
وتصبحين فى حشا الروح كائنًا نورانيًا جذبنى..
وتصبحبن كأس عيسى النبى من النبيذ المعتق..
وتصبحين ملكة الجمال..
وتصبحين فى الدم لونًا بل ألوان ..
وموسيقى ناى ..
وشجرة تين..
وزقزقة العصافير ..
وتصبحين أنا ..

اذهبي إلى فضاء المراهقين للحوار.. سأحرمك من الحوار معى.. كى اغسل أفكارك القديمة بقناديل النور والفكر والجنون.. يا إمرأة تحب اللعب والعبث مع أفكار المراهقين.. لم تتكون فى رحم الكلمات العذرية.. يا نسيجاً تعود اللعب على السطح.. ويفقد القدرة على الدخول إلى عالم الرحابة والتطوير والتغير. الأنثى خرجت من ضلعى.. وأنا ابنها وحبيبها ورفيقها وزوجها.. ونبيها وحلمها.. وهى منى.. فهى كونى.. فهل تكونى يا...؟

لأنك منى ولست منهم فأنا لست بشارب لرجل بل مدن لرجال ولأنى لست صوت ذكورى..

بل أصوات فرسان وحلبات وهمسات موسيقى فى دمك تجرى لأنك منى العبى ما شئت بقلوب الرجال..

ولكن ستعودين فى مجرى دمى تغنى..

بضفائرك بآهاتك..

بضحكاتك..

فلا ألومك ولا ألوم نفسى لأنك منى.

ماذا

لو الفجر أحضرك لى فى أحضانى هدية من السماء ماذا لو تركت الدنيا من اجلى لان كل مامضى من عمرك كان عدم فى شكل وجود و الم ناعم خفى ماذا لو اقتسمنا الخبزة واشترينا وردة وكوب شاى وكتبنا سويا قصيدة أنتِ حرف وأنا حرف وتوحدنا ادم وحواء وخرجت من ضلعى اعطيك اسمى ميلادى سمائى وتلدينى من جديد وتلدين طفلين هابيل وهابيل.. ولن تلدى قابيل حتى لا يقتل أخاه مرة أخرى.. ولن أكل التفاحة حتى لا نترك الجنة أنا وأنت.. يامة مويل الهوى ياما مويل ليا ضرب الخناجر ولاحكم النذل فيا .

وبعد أنا مازلت على العهد والوعد ليس لدى جواز سفر للكراهية والبغضاء والحسد الملك لله الواحد الاحد وأنتِ حبيبتى فى غياب قتلنى الإنتظار والسأم والليل إذا هوى والنجم من أجلى فى همسة والقمر من حزنى فى غيمة يطوف.. خوفك أم خوفى أم خوفنا يجعلنا فى غربة تتثائب اللحظات ونحن فى صراع هل حبنا حرام أم حلال مع أن البحر شاهد أن رائحة حبى لم يصل إليها جن ولا أنس بعد. أنا على الوعد والعهد.. وعطشان ياصبايا دلونى على السبيل .

اسبحى وسبحى..
وأسرحى ..
وأسحرى سوف أغرق وتغرقى معي..
فى ذاك الغروب ..
لم أعرف السحر إلا فى عينيك ..
ومن شفتيكي عرفت السمر.

لا أعرف ..
فنسيت ذكريات ليلي والبعد عن أصدقائى ..
و دخان البايب ..
والشيشة ..
والسيجار ..
وطعم الفاكهة..
وفي عشقك أسبح فأصبح على سلم البحر مركب
بلا صياد ..
بلا مرسى ..
فعشقك منفى ..
وأنت قدر ..
ويسألنى الرفاق كيف اهتديت فى بحر الهوى ..
قلت أنسيتم أن فى وجهها يسكن النجم والقمر.

لا تدرين من حروف عشقي خلقت نساء الأرض و كنت مسك النساء أنتِ ولا تدرين ولا حتى الرجال الأغبياء يعرفون ولا يفقهون ماذا أفعل بك.. جهرت بالسر الأن وعالم الأسرار يغفر لى .. يغفر لى.

ممكن يكون.. تحت إبطيك إنحناء
وتدوير وعطر نبع إلهى التكوين..
وشظايا نور خلق الكون..
على بطنك سرة البحار والأسرار والجبال.. ولما لا
فأنت أنتِ آلهة الحب والعشق والجمال ..

لحظة عناق على كتفك شق القمر ونجم شقى خارج المدار اختار كتفك ونعم الإختيار.. فى كوع يديك إندحار الزلازل واستحالة أن يفر منك العشق وبحارة العشق والغزاة.. فى حنجرتك خرير الماء وهسهسة الهواء وغناء القمر وصهيل المهرات لحظة العناق....

سيدتى الأرض التى تسيرين عليها ..
تشتهى عطرك ..
خطوتك ..
فما بال قلبى وشوقى ..
كم يشتهيك اعذرينى.

يا حبيبتى بينى وبينك آلاف المسافات
والحراس..
ولكن يقربنا فى كل يوم الاحساس..
وأنا الجسور والمرور والحضور..
ومحتمل قريبا يجوز..
أن نعبر ولا تعبرنا للفراق بحورررر .

هل تبحثين عنى حبيبا ووطناً ومنديلاً يمسح خديك ..

وعطراً يمسح جسدك ..

وزهرة تعطر أيامك بالألوان ..

سيدتى الحب ليس إلا طيفًا ..

ثم حلماً ..

ثم كلمة ..

ثم شعراً ..

ثم أنا..

تفجرى معى شعراً ورقة وحنانًا على صدر كلماتى

كونى رمزًا أو كونى رقمًا فى عدد النساء ..

النساء إما أرقامًا أو رموزًا ..

ويسقط من حروفى ألف ألف شاعر وألف ألف كاتب مسرحى وروائى وألف أنثى جميلة تافهة وألف دعى وصحفى وأشباه كتاب وألف سياسى جاهل أنا لا يعرفنى حقًا إلا من استظل بظل نبى وتعطر فى الفجر بسورة النور وهو بهى ومن مر و اخترق التاريخ بحرف إنسانى غير عادى وأنثى لا تشبه أحدًا تشبه الهمس الخفى وليس له مثيل ولا شبيه ولا سمى.

هى معزوفة نستها ربة الشعر عند بحيرتى ذات مساء فسمعتها وأنا أنقش على خد القمر حكايات هى موسيقى تسللت إلى دمى وخرجت من ضلع جنونى أنثى وشاعرة الشاعرات ..

والشعر ليس فقط كلمات ..

الشعر لمسات ..

لفتات ..

إشارات ..

هى أنثى الإستحالات ..

ومهرة تفر كالنور فى كل الإتجاهات ..

صباح الحب.. يا من تأتى ولا تأت ..
متوجة فى دمى بشهوة الفجر للنور ..
وشهوة الكتابة للتحقق..
اخلعى حذائك..
وفكى أربطة شعرك..
وأنثرى عطرك فى حياتى..
أيتها البعيدة القريبة ..

مكبل أنا بأناشيد الصباح.. ودقات قلب النساء. وهمس أرواحهن لى بأستحياء.. تعال تعال وعمق المسافات بيننا قدر المحال.. وهاقد جاءت نجوم وحزن المساء لا خمر.. لاورد.. لاسيجار.. ولاحواء.. هل أنا فى خواء؟ أم ان غيابك يعنى للفرح وللقهوة والكآبة اختفاء؟؟ يعنى غياب أحاديث طفولتى وشقاوتى المدهشة للبكارة والعذارى وللمهرة الخيلاء وغياب حريتك التى ضاعت فى مجتمع لا يفهم حواء. مكبل أنا بعشق روحك فى الصباح والمساء ..

وتسألنى أين تعيش الآن ؟
قلت فى فراغ يسمى وطن..
قالت وأين العنوان؟
قلت فى غيمة وغمة تسمى الامة؟
قالت والزحام إلى أراه من حولك وأسمع الضجيج
يلوث السمع؟
قلت سيدتى هو صوت العدم وهذا الزحام لا أحد
لا أحد ..
لا أحد غير الله الواحد الصمد ..

حلمت أمس بأنى فى نهر من النساء والعسل ..
لكنى كنت حزيناً ..
لأنك لم تكونى حبيبتى ..
معى أنتِ الاستثناء ..
والباقى فى الخلق وزع على النساء.

أنثى النور..
أنت مدى يديك إلى صدر كلماتى..
واخلعى معطف أحزانك ..
واتركى شعرك يعربد فوق خدودك ..
العطشى لقبلات النسيم ..

لماذا

تغيبين عنى وأنا وحيد..؟

أنا وحيد وأنتِ بعيدة عندى الروِح
المجروحة..

والقلب الحزين عندى..

لك نور الحب والجنون..

فتعال للجنون يغسل روحينا.

سيدتى الماكرة أوارقى أمامى بيضاء مبعثرة وأحرفى فى عشقك حائرة.. إنى فى قطار عشاقك وعشقك.. فقدت التذكرة.. وحقيبتى فقدتها وبها أحلامى وذكرياتى الغابرة عن غزة البائسة.. ودم أهل تكريت والناصرة ودم الحسين فى منديلى ومنديل أم كلثوم فى جيبى الفارغة الفاجرةفى امسية ساحرة تعال سيدتى هذا المساء أو فى الصباح ربما بقبلة وفنجان قهوة وزهرة وصوت فيروز ربما تعود لى الذاكرة يافاتنة يا مؤمنة رقرقى من حنانك على حنايا الروح التى بحبك تهفو ساحرة هل تستجيبى لدعاء موسى وعيسى ومحمد واهل الكتاب وابن عطاء الله السكندرى أم أنتِ بالحب كافرة حتى ولو كنت قادرة وقاتلة فالرحمة واجبة مهما كانت نادرة.

سيجئ الشوق بك لى ..
فى يوم ..

فى شهر ..

فى سنة ..

أو لحظة جنون ..

وعلى جسر اللهفة احضنك ..

وعلى جسدك ..

سأرسم علم بلاد لم اعرفها من قبل ..

اسمها حرية ..

سأطوف حولك وتطوفين حولى ونطوف
حول الكعبة سوف أسهر فى
بستان عشقك أشعل جسدك روحك شمعتين
للحظات اللقاح التى القى بها إليك شهوة وبحنانى
أسقيها أنا أحبك وفى رئتى أتنفسك واسألى البشر
وجبريل وغصن زيتون فى سيناء وشهر آذار...

أنا الحب اللامرئى وأنتِ الأنثى الوجود بك
أكون أنا ..
أحتاج إلى أنثى تجمعنى من أحلامى ..
ومن أحزانى ..
من السماء ..
والأرض ..
والهواء ..
وتضعنى على عرش قلبها ..
وتهز أشجارى بياسمين الصباح والمساء.

الحب شهوة الروح قبل الجسد..
والروح سموات وفضاءات ..
لا يدركها إلا قلب اغتسل بالنور ..
أما الجسد فهو جغرافية ..
وأرض نجهلها ..
ووردة لا نعرف كيف نسقيها .. ونراعيها ..
الحب للروح يدوم ..
وللجسد يفنى ويزول ..
الحب طريقان إن غاب أحدهما فهو ليس حباً ..
بل هو إعجابًا أو إلهامًا أو نزوة.

أنحنى

فأعود
للنجوم
مدارات
وللكواكب
فضاءات
ولها ميناء
ومراكب
وأمواج حب
لا يعرف الإنتهاء.

تعال إلى أحضانى كى أرتوى بجنونك وجنونى واعلمك الحياة أنا لا أحتاج إلى غزل النساء وعطرهن احتاج إلى دفء أياديهن بالقهوة والموسيقى أشعار الشفاة وأحضان المساء لا تقولى لا أملك غير نثري و شعري و أبياتي بل تملكين روحى وقلبى و حياتى لاتقولى حافظ على المسافات المسافات سأقول لك مساءك ولى مسائى.

الورد الذى يزرع فى بلادى هو نبض شهداء حاولوا النهوض بها وسقطوا والورد الذى فى يدس حبيبتى هو نبض عشق لنساء عشقتنى وعشقتهن.. وغبن.. أيتها الغجريات الرائعات فى أسبانيا والعالم أن كحل عيونكن الجميلة من جمال حبيبتى..الروح تهفو إلى جنون والى التصوف إلى النور المطلق.. الورد لغة المشاعر والقلوب والفرح والحزن وكلام مبحوح.. سيدتى لاتلق على أشواقك المزيفة فأنا أميز بين الورد الصناعى والورد الحقيقى...

التفت الجميلات حولى بالزهور لا تغارى

إذا حبيبتى فانهن حوريات هربن من الجنة بإذن من جبريل وهبطن من السماء إلى الأرض فى شكل إناث حسان لتعرفن سر عشقى لك وبركان النور فى قلبى الإنسانى وهن لايمسهن عل الأرض إنس ولا جان حتى أنا ياحبيبتى يا أنا لا تغارى.

يجيء الليل وعند قدميك ينام القمر مغشياً عليه أو فى خجل ويصحو الفجر مستتر ينسحب بصوت الهمس حتى لايوقظ قلبك أو يقلق وأنتِ فى أحضانك حلم بى يهون على بكاء النجوم وهى تعطرك وأكتب على خد كل نجمة أحبك رغم كل المعاناة والقهر وغربتى فى وطنى ورغم قسوة الزمن.

بينى وبينك مسااافات ..
وعشقى لك آيات ..
وعزف ..
كمنجات ..

وتشاكسنى الألفاظ والمعانى فأعانى يا غربتى فى المشاعر وتنهيدة القلوب وجراح وطنى..

الألفاظ والمعانى .. وغياب الأمان ..

تشاكسنى الحروف..

وأنا المصلوب والمقهور والمغلوب والمظلوم..

وقلبى نور ..

تشاكسنى عيناك فأحن إلى طفولتى ورمال البحر المتسخة فى الاسكندرية وأنا أبنى عليها قصوراً..

تصير حروفا رمالًا ويصير الجهل موجًا فتضيع كل الحكايات فى عتمة روح أوطانى ..

تشاكسنى الجهالة والجمال .

دون إستئذان قفزت على حجرى طفلة من الجنة.. أعطيتها قطعة شيكولاتة.. ووردة.. ومسحت بيدى على شعرها.. وقبلت جبينها دون إستئذان.. سرقنى وسرقها الزمان.. كبرت.. وصارت أميرة الجميلات.. فصرت أتمنى أن تلمس خدى بوردة ياسمين.. أو أشم عطرها.. أو تضمنى برفق.. فتغسل روحى من وجع السنين دون اسئذان.. جعلك الزمان أميرة.. وجعل عينى على نافذتك أسهر.. أطمع فى نظرة حنان دون إسئذان.. يسرقنى ويسرقك الزمان...

عندما يسطع النور سأكون ورقة وعصفور وشظايا وكلمات وضحكات عندما يسطع النور سأكون هناك أنا الآن فى الظلام صوت بلا ملامح وصورة زئبقية كفراشات الأوهام وسؤال بلا جواب و الزمان بلا فرسان والنساء بلا أنوثة والمكان بلا ضوء إعتذر قد أطلت الحديث .

مر طيفك سحر الرجال ورحل أما أنا فقد هزم قلبي غباء كثير كثير من النساء وهزم عقلي كثير كثير من الرجال الخصيان الجبناء وهزم روحى إختلاف الأديان والصحابة. مر طيفك عجنته بالجنون وعلى حافة العشق تركت قلبي ليتأمل صحراء قلبك وروحك الجرداء أنا مثل البحر وذاكرة الموج وقاموس الحزن والبنفسج واضع فى رحم الكلمات العذرية حياتى همسات مر طيفك على الأرض هللت السماء وأنا كنت اجمع حكايات وأناشيد الرمال كيف تعشقيني دون أن تذوقي نشيدى ونشيجى وارسم على روحك وجسدك علامات.

أنا سيدتى بقايا وطن وإنكسار امل وشظايا حلم أمة كانت تحلم بأن تكون عظيمة وأنا وحيد فى زحام عالم قبيح أبحث عن نور عن جمال عن قلب حانى مثلك عن عطرك عن مدينة تولد فيها كل ليلة أنثى مثلك عن ظل يشبه ظلك أسأل السحرة أن تبحث عن سرك تأخذنى ريح السؤال إلى البحار الأنهار الأجار حتى الحجر الاسود لأعرف لماذا أنتِ بعيدة؟ وكلامى قش وإحساسى غبار حنان ضائع يبحث عن خدك وأخدر نفسى كل ليلة بصوت عبد الحليم وفيروز هل أنا من سلالة النور وأنتِ المجهول؟.

إذاً لست أنا حبك ولا رعشتك ولا حلمك.. أنا سيدتى خبرة ألف أنثى عشقتها وعشقتنى أنا متعتك وشهوتك وجنون الحب وحروفك المضيئة .. وأنتِ لا ترينني فانسحب من حياتك الآن واتركك على رصيف الحياة واركب قطار وحدتى واترك للك قبعتى وبها رقم هاتفى وعنوانى إذا اشتقت يوما احملى حقيبة شجنك وحزنك وتعال فأنا دولة رجال وحكومة أفكار وعشق ورئيس جمهورة التفاؤل والصباحات وأقمار المساءات أنتِ القمر لأنك فى سمائى ضوء وشموخ وكبرياء احذرك.. لا أهددك ولا أملك.. لأن قلبى معك .

بدونى أنتِ زهرة لا تنمو ولا تكبر ولاتصغر تفقد عطرها كل يوم دون أن تدرى بدونك أنا حزن لو

وزع على مدن الأرض والسماء تفجر بحيرات ومطرا وغمامات بدونك اصير موحشًا وحشياً بدونى أنتِ حواء صلعاء سحابة سوداء. بدونك وبدونى العالم قبيح موت فناء. سيدتى هل تتزوجنى؟ حتى نقلب الكون ونغير بالحب الجنس البشرى ويصير الرماد نارًا والجفاف ماء.

على بابى تقف قلوب النساء الفاتنات وعلى نافذتى تقف عصافير قلوب المراهقات وعلى سقفى أرى سحابات روح المتزوجات وعلى حوائط غرفتى ذكرياتى مع الرائعات اللائى أحببتهن واحببنى وعلى سريرى وسادة بها صورتك احتضنها كلما زارنى الشوق إليك أو نهشتنى رغبة فى قبلة منك أو ارتجف جسدى يناديك.

من قال إن نهدك نهد أنثى لا.. إن نهدك نهد الشهوة المطلقةوالعشق إذا تجلى من قال إن عينيك عين غجرية ساحرة لا..
إن عينيك عين مهرة من الجنة من قال إن جسدك ممشوقاً خلقه المولى لحظة جمال لا إن جسدك ليس إلا نوراً تجسد فى شكل حورية هربت من الجنة لترانى وتعشقنى فارسم على جسدها شواطىء الابداع بالألوان والموسيقى والشعر والقبلات المحمومة العطشى من بركان عسل على ضفاف الجنون تتجلى على جسدك دغدغة دهشة هل فهمت الآن من أنت.. ؟.

أسالك بحق الصمت والدلال والاقتراب والابتعاد وبكل حنان النساء المباح وغير المستباح بحق أغانى القمر لحظة الفرح والشجن افتحى قلبك الآن فتشى إن وجدت قلمى أو تنهيدة لى أو ورقة كتبتها أو عطر أرسلته لك أو بعض الكلمات إن وجدت حنينا لقهوتى أو رؤية وردتى البنفسج أو معطفى فى الشتاء أصرخى فى ضلوعك وفى كلماتك وفى تنهداتك الآن أنى أحبك أحبك.

فشلت أن أربى كلباً أو قطة فى منزلى فشلت أن أجد صديقًا يلازمنى أثناء محنتى فشلت ان اجد وطنا يوفر لى الكرامة فشلت ان احتفظ بأنثى إستثنائية أحبها لأنها غالبا تكون متزوجة فشلت أن اعتزل الكتابة وأدخل التجارة فشلت أكون بحارًا أو طيارًا لأزور كل الموانئ ولى فى كل ميناء أنثى وأولاد ينتظروننى بباقة ورد فشلت أن أكره القهوة وعطر النساء ورائحة البحر واليود وان أكره الخير والحق والجمال أحببت كل الخلق حتى الشيطان لكنى نجحت الآن أن أخطف قلبك معى حبيبتى وتكونى لى.

تنهيدة مصر النائمة... ويسألوننى هل قرأت تاريخ العشق؟ قلت نعم فى عينيها وشربت كل كؤوس الهوى من شفتيها وطفت كل قارات العالم بين نهديها وتعطرت بأنفاسها حين غاب عطر الورود. وأنا المولود ألف مرة ومرة فى مهههد غرامها. وأنا المسمى بالهوى المجنون. وأنا الحنون. وطير يبحث عن حبيبته حين تغيب وأغيب فيها أغيب واتغيب. وهى البعيدة البعيدة. والقريبة للقلب قريبة . وهى الجميلة الغريبة التى لولاها ماعرفت الفرق بين والصباح والمساء فمن عينيها نور الصباح مساء النور ياحبيتى أنتِ يا كل النساء.

وإذا سألوك لماذا يطاردني السلطان ؟ قولي مر من جوار سور القصر وسرق قلوب الجوارى الحسان... ومضى .. وإذا سألوك ماذا ترك لك قولي قبلني من خدي في الحلم وبعد أعوام تحولت القبلة على وجهي قمراً..

وإذا

سألوك ماذا يفعل في الخفاء ..
قولي لهم يكتب كلمات..
كي يعلم الناس البسطاء ..
أن نتوضأ بالحرية ..
وتحرر من العبودية ..
وتقابل الله في استعلاء وكرامة ..
تحب النيل ..
وأنت سحر عيون النساء الجميلات..

وبي

همس الحجاج أمام بيت الله..
وضحك الأطفال في أحضان الأمهات
ولعنة فراعنة قتلوا اخناتون..
وطردوا موسى وهارون..
وحزن ناقة رسول الله بعد الموت..

وبي عطش أن أرضع لبن في الجنة من ثدي الحوريات، وبي رعب المتنبي والحلاج والمسيح عليهم السلام لحظات الصلب والقتل وبي شوق لأرى المهدي المنتظر وبي غضب الأرض حين أطبقت على آل نوح ولحظات صمت الرجل بعد المضاجعة بعشق حد الإرتواء..

وبي غباء وفزع وحيرة الفكرة قبل الخروج على الورق وبي حلم أن ألقاك وأنا شفيف فأمر بين نهديك كفيك نخذيك أنفاسك ولايراني المحيطين بك من إنس وجان .. على أية حال أراهنك أنا رجل المحال وعلى الرغم من أنه تبدو على ملامحي سذاجة الفصيلة وخرس القبيلة المميت ورؤيتها المحدودة القاصرة وعلى الرغم من أن مظهري بسيط بساطة الكلمات..

كيف حال الهوى بقلبك ياحبيبتي؟
وكيف حالى..؟

الناس في عينيك حائرون.. سأرسل لك في هذا المساء بعض الكلمات إذا أحسست بها على خدك تتحول إلى قبلات.. أمر على باب الذكريات لأسمع صوت فيروز الذي جمعني بك ذات مساء وأمضي في شوارع حبنا. كل الشوارع سأسميها باسمك.. واسمي المدينة أرضا.. واسمي العالم ..

لأني أحيانًا أنسى اسمي واسمك لو كنت رساما لرسمت صورة لك على جدران الكرة الأرضية لكني أجهل الرسم وتضيع مني الحروف حين أنظر في عينيك. سرقت النساء دقات قلبي كلها وداريت دقة لك وخبأتها..

ما مر على باب قلبي قبل أن تأوي إلى سجنك في المساء فدقة على بابي من يديك الناعمة الحالمة هي لي العزاء في غربة السهر والشجن والسأم ووحدة الشقاء.. تمهل لاشيء الآن أمامنا سوى الأمل والانتظار .. الوطن به المرار والأشرار في كل مكان.. ماتبقى لنا من فرح يحتاج إلى بركة رب العباد .. لعل الله بالغ أمره ونخرج سويا أنا وأنتِ وقافلة المبشرين بالنجاة من هلاك جهالة الوطن .. الوضع خطر ولكن الأخطر أن كل من حولنا من البشر أشرار..

الحب سر الحرف على الورق عندك؟..
يروقني عطرك ..
حين أشمه من حرفك لي ..
فتكون لي ولو لحظة ..
ماذا أطلب أكثر؟

مهاجر

أنا بين الوجد ..
والشوق ..
وهمسات القلب التى تحن إليك ..
وأنت بعيدة بعيدة ..
وأعلم أنك بدونى لست سعيدة ..
وبغياب كلماتى عن روحك ..
فأنت وحيدة.

أريد أن أكتب على كفيك..
شفتيك على خصلات شعرك أكتب
وجع الشعراء ..
فى ظلال رموش عينيك الجميلة ..
أنت قصيدة حروفها حب ..
موسيقاها معى ومعك لغة كتبت على نهر النيل
وحزن دجلة وسحر جبل لبنان ..
وفى كحل عيون نساء السويداء ..
ونهد بحر تونس وليل عمان و عيد مكة وصلاة
الحاكم بأمر الله فى المقطم.

وعندما يغيب هلال قمرى عن سمائك..
سيدتى ماذا تفعلين
فى كل مساء؟...
سوف أمضى للنور وحدى
إذا تأخر قلبى
وظل معك..

سمعًا وطاعة قلبي سرقتيه ..
أنا الذي حبستنى الملكة كليوباترا في
سفينتها ..
وأنت حررتنى ..
لكن إمرأة العزيز عشقتنى قبل
يوسف..
ويئست مع سحرة فرعون ..
كيف يعيدوا قلبي لي ..

والآن

الآن أناشدك ..

أن تفكي قيدى من هواك ..

ويكفى أنى طوال عمرى أنتِ أسرتنى ..

أسال الله أن تخطفنى فرقة من حوريات الجنة ..

وفرقة من أجمل نساء الأرض ..

ويحررن قلبي منك ..

وأحب واحدة استثناء ..

كل النساء ..

وأن الله يعطينى..

يا قرة عيني وعين الحب تمهلي..
تمهلي وأنتِ تتدللي بخطواتك..
ودلالك على قلبي ومشاعري فقلبي اليوم يا أميرة في وجد ومتبول... حبيبتي أنتِ وطني الذي ينكرني في استحياء واستعلاء ودلال وأنتِ هويتي بعد أن فقدت هويتي تحت دبابات أمريكا في بغداد وتحت حقول النفط وفي زحام رغيف الخبز في الطوابير وأنتِ قنديلي الذي حطم في غزة

وأنا الهمزة التي شنقوا بها المتنبي وأنا عاشق محمد النبي وأنا المنتظر المهدى المنتظر أنا رجل مهزوم بكل لغات العالم ومعك أيتها الأنثى أقاوم الهزيمة بقوة الله .. بسحر الحب.. وقلت لنفسى هاهو الزمان قد تغير .. الشريف أصبح لصا أو مزورًا أو ركام عظم منفيا على قارعة التاريخ .. ها هو القلب قد تبدل والروح قد اغتربت.. هل أنتِ هنا أم أنتِ هناك .. أنا لا أعلم اين أنا هنا أم هناك.. فالكل في هلاك والكل في النار...... يا هنا .. أين أنتِ وأين أنا؟؟

يا هنا من لي برفاق العمر لنغنى سويًا ونتشجار ونتحاور ونشرب كأس المعرفة في عشق الوطن .. ياهنا ما الذي غيرك أم تغيرت أنا ؟.. أنتِ سيدتى شجن خفى بهى يشبه موسيقى موتسارت وربابة كاهن فرعونى.. أنا آخر عشق لك وعودة الروح..

وحين نخبىء النيل المقدس فى قلوبنا خوفاً من تلويث البشر له ولك ولى....

تسألينى من أنا.. أنا شمس أحرفى تذيب الجميلات فى نهر الجنون ويشربن فى نخب العشق فاحذرينى الشمس فى السماء ضياء وفى الأرض بهاء وماء وارتواء ونماء ونساء.. يهمنى إسمك والعنوان أنتِ الوحيدة التى من عرت قلبى وروحى..

لا أحتاج حباً عادياً من إمرأة سجينة ضعيفة أحتاج إمرأة تحاصرنى ليلا و نهاراً بالحب والهمسات واللمسات بفنجان قهوة بديوان شعر وكوب الماء وتعرف كم زر قميص وقع من ملابسى ومتى تكون جليستى ومتى تكون يومى ومتى تعطر صلاتى ومتى تكون متعتى تعرف أن العشق فى التفاصيل وتطارد لحظات تشردى وتمزقى وتعد أنفاسى ودقات قلبى تجمعها فى سلة عشقها وتمسح أحزانى بالقبلات...

وأحيانًا أنسى أنى بشر وأنى إنسان ولست بجن ولست بملاك أنى أحيانًا أرانى طيفا فى خيال الجميلات وحزنا فى عيون البنات وأحيانًا أرانى الساحر من كل الكلمات والحروف والكتب واللوحات والبشر وأحيانًا أرانى ساحرًا .. واكتشف فجأة أننى أسكن بعينيها وأنا المسحور والمفتون وصوت الطيور صباح النور يا عمرى صباح النور..

هي الروح سيدتى فى زمن الروح ..
غريبة وحيدة ..
والجسد المتعفن الناحل المتخاذل يزداد طولًا ..
وبرودة ..
وعفونة ..
وبشاعة ..
أفترش العشق سجادة صلاتى خيوطها حب غزل ذكوريّ أميريّ ملكيّ لسيدتى الجميلة وأنتظر أن تأتى لى ذات مساء منتعشة كالفراشات

إنها الياقوتة البيضاء ..
نحن السابحون فى العشق ..
نقدر النساء الإستثناء ..
نحن نعرف أن الحمامة البيضاء ..
ذات يوم ستطير ..
أو تأتى سابحة على جناح السحاب ..
فى خشوع ..
وتحت قدميّ تجلس فى إرتخاء ..
مخاطرة بكل تاريخ الدنيا والتقاليد.

حمراء شعرها جسدها أصفر من لهب متأجج
لا أجرؤ على أن أصف أكثر من أى
عالم جاءت لى؟ كى تزهر نجوم السماء.. شوارعنا
تاهت بين الكراهية والغباء الحب اختفى من بيتى..
أين أنتِ حبيبتى..

صمتك جريمة وحكاية..
كرواية من روايات دستوفسكي
وقصيدة لأرجون.. وحيرة قصائد المتنبي !!
أنتِ صمت المقابر.. والمحاجر.. والمشانق..
يا مشنوقة وشانقة
يا لعنة النساء..
ورحمة النساء.. وشقاء النساء..
أكادُ أجنُّ.. أو الجنون هو أنت.

انتظرك بوردتين.. ودمعتين.. واعتذارين..
بقلب واحد يحتويك..
وبكل الأنهار والأشجار والأشعار..
وبكل ألوان الطيف ..
وبكل ألواني.

انزلى من عليائك لى
عارية المشاعر
والثوب
والوجد
والقلب
والعقل
افتحى لى كل أبوابك..
لا ترددى..

صمتك عذاب،.. صمتك يذبح الروح يا صافية الروح .. ويا نبية العينين..

متى ترتدين ثوبًا أبيض لى؟

وفى يدك باقة ياسمين..

وعيناك تلمعان بالحنين..

وعطرك يسبقك إلى مقبلًا يدى..

متى تخلعين ملابس الحداد وتضحكين..

فتضحك الدنيا.. ويمطر السحاب..

متى تتنهدين على صدرى

ورائحة قهوتكِ تعانق رائحة عطرك..

فى انسجام تام..

أنا إرتوائك .. وجنوحك ..

وهمسة الروح فى نهديك..

ونظرة الأمان فى عيونك.. أنا شهوتك.

كأنك يا من خلقت من ضلوعى..
وروحك مهاجرة إلى فضاء بشرى
نورانى.. بعيد عن مسافات الغربة..
حاضرة ، غائبة ..
متوجةً فى دمى بشهوة الفجر للنور..
وشهوة الكتابة للتحقق..
اخلعى حذائك..
وفكى ضفائر شعرك..
وأنثرى عطرك فى حياتى..
أيتها البعيدة القريبة.

قل للهوى ليس لى فى العشق تدنى..
بل بالعشق تسمو روحى..
تغنى.. وفى يديك.. أضع احساسى.. وهمى..
قل للهوى أنا بكحل عين جميلتى أسمو..
وأهفو إلى المرتقى فى طيوف الروح..
وأظننى حبيبتى بك فى الملتقى أجوب..
وأكشف عن صوتى المبحوح..
وقلبى المجروح..
وليس عندى أى ظن ..
فالله عند حسن ظن عبده به..
فكونى لى عند حسن ظنه..
وظنى..

كم أحب شموخك، وجنونك النقى الراقى..
كم أهواك وأطوف فى سماك..
انثرنى حروفاً وقصائد وضحكات أطفال..
ومناديل تمسح عيون الأرامل ..
وزهور تجذب النحلات..
كم أهواك..
وأخاف أن أقترب من بابك الذى يقف علية
مئات العاطلين عن الحب والعشق والغرام ..
ينتظرون موافقتك للدخول إلى قلبك للغناء..
لعل قلوبهم تلمع فى هواك.

سقط قلبى فى مظاهرة عشق لك..
تحت اقدام عشاقك تحول إلى بساط
ياسمين لكل العاشقين ..
وأنت فى وحدتك تتلوين..
أعلم أن الوحدة تقتل الحب .. والأمل.. والقيمة..
والفرحة .. وتتركنا للنزوات.. أو الجنون..
مصيبة الرجل العربى أنه يلقى بحبة وقلبه من النافذة بعد أوّلِ عام من الزواج.
والمرأة تكتشف معدنه بعد أوّلِ شهر..
فتنام.. وتضع قلبها وروحها فى علبة مخملية فى دولاب الذكريات ..
وأنتِ ذاكرتى.. وذكرياتى.. وحياتى..

أعرف الأنثى الحلم من صورتها.. أو صوتها.. أو حروفها..
واقرأ فى عينيها تاريخ عشقها..
فلا تندهشى حين أقول إنى لا أعرف فى قراءة الكف.. ولا الفنجان..
بل أقرأ صوت النساء ..
واكشف من لمسة أياديهن من يكن إلا أنت..

أنت

أنت موسيقى الروح..
وقبعة طفل فى حضن أمة..
زهرة جبلية..
فنجان قهوة..

أنت نسمة غروب شقية..

ولون اخضر يلف الحقول..

ساذجة أنت..

أم خائنة مغرورة..

أم غادرة؟ مشكلة أنت!

أنت عتبة من أعتاب نار العشق

الساحرة كالقاهرة..!!

أنت فتنة.. وأنا شقاء وضياء ..
بينى وبينك ألف سور وزمان
وحراس ..
لكنك جانبى بالإحساس..
لأني لا أقبل إلاَّ عطر الجسد
النورانى..

وأصابعي التي لا تعزف إلاّ على أرواح وأجساد.. وقلوب النساء..
لا تقترب.. ولا تلمس إلاّ الأميرات والملكات..
وأحرف الكلمات ..
وأنتِ سيدة قصر الملكات والأميرات..
ومسك النساء..
وأنت الغواية والبقاء.
هجمت
هجمت الأميرات الجميلات على ياسمين..
وزهور قلبي..
نخطفوها..
فاحتفظت لك في قلبي بوردةٍ....
مُرّي خذيها.

صباح العشق يا عشقى النبيل.. متى إلى قلبى وبيتى تأتين .. وتسكنين؟
أسقيك من يدى.. شربة عشق ..
وشربة حنين..
ورشفة " لن تظمأى من بعدها أبدا "
وستنمو فى قلبك زهرة حب تبقى..
ولا تفنى مع مر الحياة ..
وستجدينها فى قلبك أمام رب العالمين..
لحظتها تستأذيين الله أن يعفو عنك ..
وأن تعطيها لى مرة أخرى..
على أبواب الجنة ..

أنت أميرة هربت من كتبي وأشعارى..
فكانت أنثى استثناء.
أهلًا ..
لقد عدت إلى دواوين شعري..
وفنجان قهوتي..
ودفء شتائي..
ونسيم بحر ي ..
وأمواج حناني .

هووووس هووووس هووووس بس
هووووش..
لو تركتى نفسك لى ليلة واحدة..
وسمعت قصيدة واحدة..
وشربت فنجان قهوتى فى ليلة واحدة..
ستمكثين معى ألف ليلة وليلة..

انتظر

تأتين..
وتمطرين على أرضى..
وجسدى..
وروحى..
جمالك..
فأصير ملكًا للكون..
أنتظرك..

أنت خاتم أصبعى.. ووشم على جسدى..
وموسيقى روحى..
أنت جنونى الذى أفر منه..
أجدنى أعود إليك مرة أخرى..
وأنت خاتم النساء..
أنت مسكن لي فليس لي غيرك مسكن
تعطرى لى الآن سأحل عقدك.. عقدة.. عقدة
من النفس إلى الفكر.. إلى ضفائر شعرك..

أنت

حيلتى..
وتنفيسى..
وتسليمى..
وصبرى..
وأجندة مواعيدى..
وحجتى الكبرى فى إنى عشقت
مسك النساء..

أنت

أحلى من رأيت..
ومن سمعت..
ومن عرفت..
قلبي خطفني إلى شواطئ روحك..
حاولت أن أهرب..
لكن لا مفر..
أنت بك سحر ألهة الجمال سيدتي..
ملكتي..
أميرتي..
زهرتي..

يبدو

أنك أميرة هربت ..
من قصور شعرى..
ونزلت إلى المدن الكافرة بالجمال..
فتاهت عيونها..
وأحلامها..
وتنتظرنى أن أنقذها..
ولكن ضاع منك ومنى العنوان..

هل هل قرأت يا عطر الحياة ما كتبت لك..
يا عطر الحياة..
وردتى
ملكتى
سيدتى ..
سأغسل روحك المتعبة..
وعقلك المتوقد.. أنا كيانك..
عندما أرى وجهك أذوب عشقًا..
أنت من الملائكة.. والملائكة يسامحون..
ولا يعاتبون بقسوة..
ولا يكرهون مثل البشر..
أنت ملاكى..

أنا بحار فى الغربة..
فى كل ميناء لى إمرأة..
تنتظر أهديها وردة..
وقبلة..
وعطراً..
ومكحلة..
ونوراً..
ونفحة منى..
واختفى..
وأعود إلى حبيبتى..

أنت

أنت لى كل النساء..
يا حواء..
أتعلمين لو سرقتك ليلة..
لكتبت ألف ليلة وليلة من جديد..
شعراً
أو قصيد
أو أغانى للعاشقين..
لكتبت ألف حكاية..
لنثرت آلاف النجوم للمغرومين..

أنثى المستحيل.. وطقوس الغرام

تنهدت.. ذهلت.. اندهشت.. وقفت..
جلست..
دارت حول الأرض ألف دورة..
قالت لقد عشقتك..
قلت يا مهرة المستحيل.. يا أنثى المستحيل..
هل اخترتنى أنا؟؟
قالت أعرفك فارسًا واحد..
أنبياء الحب على الأرض..
وتعشق الأنثوات الجميلات..
وتدغدغ مشاعرهن.. وقلوبهن تعال..

في روضها فتحت قلبها.. وعريت مشاعرها.. واستلقت على كتفي قلت: يا أنثى الإناث.. يا جميلة الجميلات.. للغرام طقوس.. وزهور.. وعطور وبخور.. وموسيقى.. ونجوم.. وألحان.. قفزت كمهرة.. كغزالة برية.. جمحت.. جنحت.. صرخت.. تاهت.. غنت..

قلت : توقفي سيدتي مهرتي..

كم فارس مر عليك وحتى الآن؟؟

أجدك عذراء..
وتجهلين طقوس الغرام..
أنت تتعاملين فى الغرام كفتاة
عذراء..
فطرية..
ريفية..
بلهاء..
يبدو أنا كل فرسانك السابقين..

يا مهرة النساء.. برموا شواربهم بخيلاء..
وغباء.. لكنهم جهلوا إنك مازلت
عذراء.. وأنهم أميون فى قراءة جسد الغرام..
وقاموس العشق..
انحنى يا إمرأة.. يا أنثى.. انزلى من عليائك
الوهمى..
فأنت فى وادى الغرام الوردى الياسمينى..

أنت فى حضرتى مهرة غزالة صغيرة..
تجهل جغرافياً الغرام فبكت..
واحتضنتها برفق..
ووضعت معطف حنانى على كتفها..
ومسحت دمعتين من على خدها..
واحدة تغسل ما مضى من جراحها..
وواحدة تبكى فرحًا ..
أنها صارت مهرة حقيقية..
وتستحق الخيلاء..

إن حبى قدرك..
أن تهربى منه يسكنك..
وانت لا تدرين..
إن عشقى لا تمحوه المسافات والسنين..
لا تفرين منه.. فالفرار مستحيل..
فأنا موشوم..
على روحك..
وقلبك..
والشرايين..

سيدتى إن فى عينيك ديوان شعر..
أرسلته الأقدار لى..
دعينى أقرأه..
وأدونه..
وأنقش حروفة فى ألف ليلة وليلة..
ثم أسير لا أطلب أكثر..

صباح الخير..
وأنت الخير..
وأنت الصباح..
وأنا الذي باح..
بسر الكون..
واستباح الحروف فى عشقك..
صباح الخير..
أريد أن أقول لك الحب ليس تنازلًا..
ولا كبرياء..

للحب سلطان..

للحب أوامر..

لا يعرف للكبرياء عنوان..

ولا للتتنازل مكان..

الحب سر الإنسان..

وعندما يفقده يصبح مجرد شئ فى شكل إنسان..

وعندما يحب حباً حقيقياً..

صدقينى يكون ملاكًا..

أو طيفًا ماشياً على الأرض يعنى أنت.. ..

يصبح أنا.. نصبح نحن الأثنان ..

والذين يشبهوننا فى زمننا هذا قليل..

صباح النور.. صباحك أنت..

يا نور العين..

أخافك جدًا ..
أخافك لأنك تبحثين تحت جلد كلماتى
عنك.. تجدينك قامة..
وحروفا ملتهبة..
مختبئة فى دهاليز الليل..
ومبتلة كأرض خصبة..
بها شظايا نور الأنبياء فى صحراء العشق..
هل أنا نبى جبران؟
أم أنا حرف حيران؟
أم أنا حرف مكون من رعشات النساء فى اللقاءات..
ولحظة التحام الجسد بالجسد.. وانتحار المسافات..

أنا

أنا رغبة الشعر فى البحث عن هويته..
وعشيقته..
وثورته..
والنهوض من عثرته..
وأنا نبرة هزيمة الحرف..
وتألقه.. وتألقه..
وأنا إشراقات الحرف على شفاة النساء..
وأنا الوردات على صدر الصبايا..
والصدى للقرآن.. والإنجيل.. والتوراة.. وبوذا..
وأنبياء حرف..
وصراخ نساء فى دمى ينادوننى لحظة موت
أرواحهن على نوافذ الصباح والمساء..

أنا

فى جسد الجمال تشكيل..
وفى نهد النساء نقاء..
حليب..
وسلم موسيقى..
على أجساد الفاتنات..
حبيبتى.. حبيبتى لك المساء..
وللنساء اللائى لا يعرفننى العزاء..

أنت

حروف..
أنت حروف من هوايا..
وشغب من العشق..
يثير الثلج فينهار..
نهراً من غرام..
وأنت شبق متراكم من نساء..
عشقن فى صمت وألم..

أنت وأنت وجد عشق فى تاريخ الياسمين
مهمل.. و.. و.. وأنا المتيم والمبتول..
وأنا من بالعشق مفتون.. ولى فى كل
عين أنثى جميلة.. رمش.. ونغم كمان.. وإن لم
تصدقى أنظرى فى عيون النساء الأن!! لك قلبى
يعبر.. ولعينيك تهاجر الروح..
أريدك لى وحدى..
فاغتصب كبرياؤك..
وأتوحد بك ونكون..

حبيبتى

حبيبتى أنتِ سحر..
سين سماء..
حاء حب..
راء روحى أنت..

أنت قمر..

أنت قمر هرب من سماء كلماتى..
فتحول إلى أنثى استثناء..
فأدهش الرجال..
ولكن لم تدهشيننى لانك منى..
وإن كنت لا تعلمى..
اسألى العرافة..
والسحـــرة..
والمتصوفين..
والعارفين بالله سيفتحون لك كتّاب الأسرار..
فتجدى صورتك.. كانت حرفين فى قصائدى..
حاء وباء..

تحولت إلى قمر لحظة صفاء..
وتركتك فسبحت ..
فى الفضاء.. وتهتى ..
أسعدت يا قمرى بك..
وبعودتك لى فى هذا المساء..

شفتاك

شفتاك نبيذ..
ونهداك تفاح.. وقمر..
وأنا إلى باب قلبك..
اتجه حاملا عود ياسمين..
كى أشرب النبيذ..
وأكل التفاح..
تحت ظلال القمر..

أحتاج .. احتاج إجتياحك لى..
واحتلالَكِ لفكرى..
وكتبى..
وأفكارى..
وأوراقى..
وقلبى..
ومشاعرى..
وتشاركيننى خبزى..
وقهوتى..
وتشمين معى ورداتى..
وتشاركيننى..
وتدفئين لى سريرى..
وأحلامى..

الليل

والنساء وأنت..
تعال إلى قلبى..
إلى عقلى..
إلى روحى تعال..
تسألينى من أنا..
أنا قلبك الغافى..
وأنا أعشق الشعر فيك..
لأن الشعر إمرأة..
هى أنت..
وباقى النساء نثر..
وحكايا من أنفاسك تولد حروفى..
ومن رعشتك فى أحضان كلماتى..
تنطلق أحاسيسى..

كأنك

كأنك هروب العشق من القدر..
كأنى روحك تهرب منك فى المساء..
وتبحث عنى فى السماء..
فأنت فراغ جميل.. وأنا ألوانك..
وأنت المساحة.. وأنا التكوين..
أشعر بأنفاسك فى صدرى..

تهز أشجارى بياسمين الصباح والمساء..
فأعود للنجوم مدارات..
وللكواكب فضاءات..
ولها ميناء.. ومراكب.. وأمواج حب..
لا يعرف الإنتهاء..
تعال إلى أحضانى..
كى ارتوى بجنونك.. وجنونى..
واعلمك الحياة..
أنا لا أحتاج إلى غزل النساء.. وعطرهن..
أحتاج إلى دفئ أياديهن بالقهوة..
والموسيقى أشعار الشفاة..
وأحضان المساء..

لا تقولى لا أملك غير نثرى..
وشعرى..
وأبياتى..
بل تملكين روحى..
وقلبى..
وحياتى..
لا تقولى حافظ على المسافات.. المسافات..
سأقول لك مساؤك..
ولى مسائى..

الطائر الذبيح..

الطائر الذبيح..

من وجعه يصيح..

بصوت فصيح..

وقلم كسيح..

وآن له أن يستريح فى قلبى..

دون كبرياء..

يـــريـــح..

ويستريـح..

أنا وكسر قلبك..
وكان جواز حبك مزوراً..
ومروراً لوطن وهمى..

سلى

قلبك
سلى قلبى يهوانى..
أم لا يهوانى..
يبغانى أم لا يبغانى..
إن قال اسمى..
شدى الرحال..
وتعالى إلى مكانى..
وطنك.. الذى بحثت عنه فى ألف
وطن غيرى..
نخدعوك..وخدعتيهم ..

حلمك

لكل البشر..
إلا لى وأنا المختصر والمنتصر..
عطرك لكل الرجال..
وأنا المحال والجبال..
وقائمة عشاقك طويلة طويلة..
وأرقام كثيرة كثيرة..
وأنا لست على البال..

ولكنى أسكن فى أعماق أعماق روحك
بركان عشق..
وأى بركان..
ولكنى أنا جوهرة الشعر فى حروفك..
وأعلم قيدك وظروفك..
ولى نبضة باسمى فى قلوب الأميرات رائعات الجمال..
واسألى أطباء القلوب.. وأنتِ بلا عنوان..
وأنا عنوانى على أبواب قلوب كل النساء.

أنت

أنت فى دمى..
وروحى عشق..
وشبق..
ونشوة..
وتألق تعال..
تعال إلى أحضانى..
وكفى قلق..

أنت في دمي تجرين..
كأنك طفلة من نور..
وأميرة..
ويقين..

أنا من ضيع فى الاوهام عمره..
وضاعت أحلامى بين الوطن..
وعينيك الحزينة..
خذينى لحظة..
دقيقة..
ساعة..
عمراً..
واولدينى ثانى فى عالم إنسانى.. غير عالمنا الكئيب..
يا قرة عينى..
ياعينى.. يا أنا..
أين أنا؟
وكيف لى أعيش بلا أحلامى..
وأنت بعيدة .. وأنا هنا؟

عم

تتلهفين للقائي..
فأنا داءك..
وأنت دوائي..
وأنا قمرك..
وأنت مسائي..
وأنا نهرك..
وأنت مينائي..
لا تحاولي الفرار من قدرك..
فهل تفر العصافير من السماء..

أنت بدونى.. تنهارين..
تبكين.. تتذمرين..
ويضيق صدرك..
تضيقين..
وفى الليل تتحرشين بالسرير..
وبالفراش..
وبصدى صوتى..
وذكرياتك..
وحلمك بى الدفين..
وتظلين طوال الليل تتنهدين..
وأنفاسك تكاد تحرق المكان والزمان..
لكن كل ماحولك جماد..
وأظل أنا العالم والإنسان..

كأنك نسمة..
تخاف أن تدخل مدنى..
فيبللها مطر حبى..
فتتساقط على أرض حنانى..
زهورًا وتستقر..

تعالِ

أعرف أن كل خلية فى جسدك
تناديني..
وروحك متعطشة لى لترتوى..
تعال.. إذا أتيت.. سأرسم على
نهديك قصيدة للقمر..
كى يتنازل لك عن مكانه على
الأرض..
أنا بلا عينيك فى غربة.. وغريب..
وأنا البعيد وأنتِ بعيدة..
الغربة أن تكون بلا من يعشقك..
ويتنهد مع أنفاسك ويحتويك..
الغربة أنا بلا أنتِ ..

لك حضور.. ولشفتيك شذى.. وعلى خدك
نسيت قبلة فى الحلم..
وأنا أجمع أشواقى.. وقبلاتى المبعثرة على فستان عشقك.. وجسدك.. وأشوقا بعثرتها للقلم.. للألم.. للفن.. للمسرح.. للأصدقاء الخونة.. للوطن الخائب.. أجمعها لحياتى القادمة..
فإذا مررت بأحلامى.. وأيامى..
هاتها.. وتعال.. تعال..
تعال فأنا النقاء والبقاء..
وأنا حلمك الضائع..
يا مدن عشقى..
وفكرى..
وقلمى..
وقمرى الرائع..

صباح الخير..
أيتها الأنثى الرائعة..
التى تقاوم احتلال.. وغزو كلماتى لقلبها..
والتى تسافر كى تنسانى.. فتهوانى أكثر وتهوانى..
وتقاوم عشقها لى فتتكبر.. وتمتنع من إرسال إشارة هوى.. أو فنجان قهوة دون سكر.. وتخاف أن تضعف أمامى.. ولا تعرف أننى الرجل الإنسانى..
احترم ضعف الحب لأن منه كيانى..
سيدتى أن إعلان الهوى..
والعشق فى كل لحظة..
هو ميلاد ثان..
وثانى..
وثانى..

صباح الخير.. أيتها المهرة التى أهواها وتهوانى.. كلما اقتربت ..

كلما اقتربت من الحب خطوة..

اقترب منك خطوتين.. وكلما ابتعدت عن الحب خطوة.. نقصت دقة قلبك كل يوم دقتين..

وأنا اقترب من الحب كل لحظه..

فيزيد فى قلبى نورين..

نوراً فى النفس..

تهمس لى بالموسيقى..

تغوينى

بنهرين.. عسل وغرام..
وبنوراً يمنحنى ..
فى روحى دفئاً..
وشعاعاً.. وقصرين..
الأول للعفو..
والثانى للرضا ..
بحكم رب العالمين..

تعالِ

تعال إلى أحضان ..
كلماتى..
فأحضان البشر ..
بحيم..

سيدتى

سيدتى.. قلبى بالحب يتطهر..
يتطور.. يصير مدنًا..
وحدائق..
وأشجار..
وسماء..
وفضاءات..
وبحار..
فلا أكبر ولا أصغر..

إذا

وإذا داعب الهواء شعرك..
فاعرفى أنها يدى..
وإذا لمس الماء شفتيك..
فاعرفى أنها قبلتى..
وإذا لمست الأرض قدميك..
فاعرفى أنها حنانى..
وإذا لمس العطر نهديك..
فأعرفى أنها روحى..

إذا

نمت على سريرك فى المساء..
فتحت وسادتك قلبى..
يحمل أحلامك الجميلة..
ويطرد أحلامك السوداء..
أنا.. كحارس مساء..
فى هذا المساء ألقى عليك تنهيدة..
وتغريدة..
وتسهيدة..
وأجلس مرتقباً الملل أن لا يمر على حبنا..
أو يقتل الأشياء..

انتظر

انتظر كل ليلة..
صوتك يشاكسني..
أو جرس بابي..
أو جلوسك في شرفتي..
تسقى ورداتي..
أو حضنك يدفئني بعطرك..
تعال..
تعال..
تعال..

لى

فى قلبك وردة..
وفى خيالك حلم..
وفى شعرك رحلة..
وفى نهديك قصيدة..
رجاء الاحتفاظ بها لحين الحضور..
الموقع أدناه عاشق..

مرت صورتك بخيالى هذا المساء..
ملاحظة..
سأذهب لأنام وأحلم..
فلتشاركينى حلمى الليلة..
فهو ملاذى..

سيدتى أنا مهزوم..
لا أصلح للحوار..
الحزن يحاصرنى الليلة..
حاولت أغسل روحى بالشعر..
وهمس الأميرات..
والاصدقاء..
كان الوجع..
والهم..
والغم..
فى متاريس القلب..

لا أدرى هل الدنيا عذاب..
هل قبلة من أنثى..
ويداها على خدى تؤنسنى..
لا اعتقد..
إذا فشل الشعر مع الشعراء..
لا تفلح النساء..

هل

هل أنتِ عروس بحارى؟
أم جنية أفكارى..
التى هربت منى منذ ألف عام..
والآن تعود..
إنى أخاف أن أعشقك أكثر..
فأذوب بين شفتيك..

تلعنك

نساء الأرض..
وحوريات السماء..
لأنى حين أذوب فيك..
لن أكون إلا أنت..
فى خلاياك..
وفى روحك..
فى قلبك..
ولن أكون فى مرايا الكون..

يدك

يدك تمتد على خدى..
تجذب أحزانى..
تضع فى يدى اليمنى سورة الفاتحة..
وفى اليسرى سورة الرحمن..
وتضع على رأسى قنديلا من سورة النور..
وأقبل نسائمك من جروح الروح..
وأريد أن أصرخ.. أن أبوح..
غزالتى هاربة منى..
وأنا الهارب من الكون..
هل للحب عنوان..
غير التوراة والانجيل والقرأن..
وعيون حبيبتى ؟؟

نعم .. أحبك.. أحبك حبيبتى.. ولكنى بحب الله مفتون.. ومعجون..

وفى الشعور واللا شعور مشحون..

والحب عندى نبع من الله..

ليس كما تظنى أو يظنون..

أنا بحب الله والرسول مفتون .

أنا من عمق الروح.. والوجد .. متبول

لى أقمار وسماوات وأراضى..

وفضاءات فى حب الله وتنوير..

إن كنت عشقت أنثاى.. فمن ضلعى خلقها الله..

وهى مسعاى.. وتأويل..

وعشق الأنثى فى حبي لله تبتيل..
أليس الله بخالقها منى..
وهي موسيقاى.. وترحالي..
وأنسي.. وحسي..
وعرسي.. في ترتيلي..
أنا فى عشق الله لى قاموسى.. وإحساسى.. وفى
حب رسول الله كلماتى..
عصافير.. ونجوم.. ويمام..
ونوارس.. وثريات.. وقلوب..
ومقامات.. وملحمات.. وبحر همهمات..
ونشيد الأنشاد..
نعم أحبك أحبك حبيبتى..
ولكنى بحب الله والرسول مفتون.

إذا دق قلبك دقة لى.. ذات صباح.. أو مساء.. اتصلى بقلبى فى الحال..

واسمعينى صوتك النبى.. أو تعال حيثما أكون.. فدقة واحدة من قلبك..

بوابة للكون ولشواطئ الروح.. والسكون.. ونخيل.. وغدير.. وسماء تحت ظلها استريح.. من عناء.. وغباء الذين يفهمون الحب خطيئة.. أو لحظات جسد..

الحب فى عينيك نهر وسد.. ممنوع أن يعبره الكاذبون.. أعرف أننى بالحب ناسك..

ومتقشف.. واعتزل الحياة لأنك أنتِ حياتى..

لا تنسى..

إذا دق قلبك دقة لى..

اتصلى برقم قلبى فى الحال.

وأنت في قاموس النساء مثل الماء.. والهواء.. والسماء..

أنت كلمة لا يقرأها إلا أنبياء العشق.. والفرسان المبصرون..

ولا يقرأها عميان القلوب.. والأحاسيس.. والحاسدون..

وأنا من تتأرجح النساء تحت قدمية..

رغبة منها فى أن تزرع فى الأرض عشقًا..

وتروى روح الياسمين..

وتعلم الطيور أنغامها..

لا تخافى.. لا تخافى أنتِ فى أحضان كلماتى نور..

اركعي

على ركبتيك..
كى أباركك ..
بسيرة العشق السرى..
والتنهيد..
وإن لم تركعى..
لك حق الإنصراف..
ولى حق الحضور..

ولأنى فى الهوى سماء..
وسفر.. وخطر..
ولأنى فى الهوى أمير..
وسفير.. وبشير..
وانا من ينتظر كلماته كل ليلة القمر..
ولسان حال كل البشر..
ولانى فى الهوى شعر.. وشعراء..
كم أشفق على الأغبياء..
من الرجال والنساء..

ولأنى فى الهوى أعرف جغرافية وتاريخ ادم وحواء.. وقصص عشق الأنبياء.. والملوك.. والأمراء.. والسفهاء.. أيتها المرأة أعرفك حقيقة الأشياء.. المرأة المسكينة تظن أن أنوثتها فقط فى جسدها.. ولا تعرف الفرق بين الملوك والقرود.. والرجال وأشباه الرجال.. وأنتِ حين تتركين عقلك للرغبة.. تكونين منهم .. وأنا إستحالة أن أحتويك.. وأنتِ بهذا الحال..

مهما

مهما هربتِ مني.. فأنا أسكنك..
واحتلك.. فمقاومتي خاسرة..
خاسرة.. وإن فررت..
سيكون قلبك..
وذكرياتك..
وتاريخك معي..
هل يقبلك العالم دون هوية؟
أنا هويتك.. وغوايتك..
والإحساس.. وسحر الحلم.. والبحر..
وأعرف ميعاد فطار شفتيك..
ونوع قهوتك.. ومقاس فساتينك..
وتسريحة شعرك..
وأسمع حزن نهديك..

عندما

أغيب..
وأنت الغسق..
وأنا الشفق..
والفرح اللامحدود..
وأنت من غيرى ..
ما تستطيعين..
أن تعبرى الحدود....

لأني

موصوف لك..
فى توراة العشق..
وانجيل المحبة..
وقرآن الحب..
يا شفافة القلب..

عندما

عندما تدغدغ كلماتى..
شفتيك..
تهديك..
وتمسح حروفى روحك..
وتتنفسين بحنان أشعارى..
ارسلى لى حبك تنهيدة عشق عبر
الصوت..
واعبرى أيامى.. وأحزانى..
وألقى مناديلك المعطرة..
على جراح قلبى المنتظر....

ربما

الحب الليلة ..
غرق فى النيل..
ولكنى أحبنى أشجعنى..
أشدنى للأمل..
رغم أن الليلة أنثاى ..
فى غياب عن قلبى..
وعيناى..

فنجان

من الشاى أمامى..
ووردة فى البلكون ..
تبحث عن حروفى الحالمة..
وقلب كسير..
ونساء واعدتنى ..
للتسكع على النيل..
ثم اعتذرن..
لأسباب تافهة..
القلب كسير أم انكسر ..
من الحب مفقود..
أم افتقد الصدق ..
والصدق مخطوف..

لم

أعد أنتظر ..
فالحب في حظر ..
أم فى خطر..
لم أعد انتظر ..
أحدًا مددت يدى اليمنى..
وصافحت يدى اليسرى فتصادقا..
الكف فى الكف يعنى الحضور..
رغم أن الوطن فى ضمور..

ربما

ربما... هي الذاكرة ..
أو.. الذاكرة ربما هى فى إحدى
الزوايا مهاجرة..
الليلة الرحمة ..
تاهت فى زحمة المدن الكافرة ..
والليلة أنا ملكًا ..
للسأم البطئ..
الناعم كالشجن..

أنت مهرة جامحة.. جانحة..
تحتاج وقتا للترويض..
والتدريب على الطريق..
ولأن نورك بهى..
وشقى..
وعفى..
وعتى..
وأنا بالمهرات النادرات..
الفاتنات..
المغرورات..
المغريات..
مروض خبير عنيد.. فى يدى اليمنى لهن سكر..
وعندى همس.. تلين له جبال الحديد..

يا مهرتي

سوف تدفعين ضريبة الحب..
دموعًا وندمًا..
وتعضين أناملك أسفا على كل
لحظة هربت..
أو بعدت فيها عنى يا مهرتى..
انت منى لا تظنى أني بالهوى
مراهق..
أو صبى.. أو عابر سبيل..
تهدى.. وطأطئ رأسك.. وتعالي
نرحل في برارى العاشقين..

إذا كنت جنونك الخفى..
وحلمك النبى..
ولون حبك الوردى..
وأحلامك المركونة..
وعطرك الذى لم يلمس خدى..
يا عاصمة البنفسح..
والياسمين ألم تتعبى؟
ألم يقتلك الحنين؟
الفجر لاح..

أصبح لى قلبين..
وهى سرقت روحى معها..
فتكون قمراً ..
وأكون سماءها.

وحبى لك يعبر الفضاءات ..

حبيبتى والمسافات .. فحبي لك فضاح

لا يهدأ فى قلبى.. فالشوق سواح..

والبعد سفاح.. حبيبتى.. الصبح

لاح.. وأمرى افتضح..

وسر عشقى قد باح.. وافتضحت..

أى افتضاح..

قال أطباء القلب يا رجلًا قلبك يدق

دقتين.. قلت نعم دقة لى.. ودقة

لها.. قالت النساء الرائعات الجميلات

على شاطىء الوجد والغرام..

يا حظها قلت لا أنا الذى محظوظ

بها..

انتظرك

تحت ضوء حنانى..
ومعى شوقى الصبى..
وحلم عشقى النبى..
وأوراق عشق ..
لنساء أميرات جميلات..
أرسلتها لى مع طيور الحنين..
وأنا أسير نحوك بلا عنوان..
وكأنى أسير.. ولا أسير..
وأنا الأسير..

جميلتي

حبيبتي ..
طريقنا طويل..
طويل..
فمازلت أنتِ بعيدة..
وأنا البعيد..

هل تأتين لى وتخلعين من جسدك كفنك..
وتتركين قبرك فى سجنك..
وتتحرى..
وتتنفسى عشقى..
وترتبين أوراقى..
وكتبى..
وتشعلين شموع بيتى..
وتغسلين روحى..
وتفرشين قلبى..
وتروين زهور قلبى.. وياسمينى؟؟

أصبح عليكى واتمنى أكون الكحل فى عينيكى.. وأتنهد ما بين نهديكى وأتعطر.. وأذوب كما السكر ما بين شفتيكى.. وأعود كعود عنبر ما بين كاحليكى تضمينى.. أصير مارد.. ولما ندوب فى بعضينا أكون فى حضنك بحر هادر.. ونسيم حرير.. وعندما نوصل قمة اللذة.. نعرف معنى الغرام .. ساعتها فى حضنك أتحول عصفور عشق أغنى حواليكى بصوت حليم.. وفيروز.. وثومة....

يا كلي

أنا يا أنتِ ..
تصيرى أنتِ كل نساء الكون..
سيختفي العالم كله ..
ونظل أنا وأنتِ ..
أدم وحواء من جديد..
ألم أخبرك ؟
أن الحب عجيب ..
وغريب ...

كلما اقتربت منى خطوة..
نبتت فى قلبك ألف زهرة..
وفى روحك ألف قمر..
وفى جسدك مفاتن.. وشبق..
يذبح قلوب الرجال ..
بل يخطف عقول البشر..
كلما اقربت منى.. غار القمر
وهجر السماء وأحتضن النجوم

حبيبتى

نسيت روحك معى..
تحت وسادتى..
وأنت ترحلين..
عودى لتأخذيها ..
قبل فوات الأوان..
وبعد غياب المكان..
فأصبح بلا عنوان..
فتتحولين إلى نسيم حائر..
معطر.. فى دنيا العاشقين..
يبحث عنى فى كل الأزمان..
ويضيع منه المكان..

أنا شهوتك الخفية..
ومشاعرك المؤجلة البرية..
منذ أن ولدت.. وللأن مازلت..
رغم الزواج.. والعيال..
صبية عذراء..
وأنا الغائب الذى تنتظرينه فى اللامدى..
وفى اللاوعى..
وفى المخفى من الكون..
وأنا القدوم.. والحضور..
الذى يداعب روحك جسدك عقلك..
فيهيج السكون..
وأنا المشاعر التى لم تخونك أبداً..
ولن تخون..

أنا الحنان الذى لا يقدره.. ولا يحتويه..
إلا الملكات المتمردات الفاتنات.
وأنا الذى تهفهف حوله أرواح النساء..
وتخشخش ملابسهن.. حينما يغرقن فى كلماتى..
وأنا الشهوة الحسية.. والروحية المقتحمة..
المزدحمة الحكايات..
وأنا بدايات العشق..
وليس للغرام نهايات..
وأنت أميرة حبيسة فى قصر..
أو كوخ.. أو غرفة.. أو بعض حجرات..
فأنت مهما كنت أميرة فى سجن الأمنيات..

أنا

التيار العاطفى..
والورد الربيعى ..
يبدو فى حالة سكون..
ولكن داخله عطر.. وهياج..
فتعال.. تعال أمشى خطوة..
فالبعاد خطوة..
وافتتاح لتاريخ اللمس..
والهمس..
وتلاقى الأرواح ..

أنت كنت ياسمينة فى حديقتى..
خطفها القمر ذات مساء..
فعاقبتك السماء..
وكنت أنثى روعة الجمال..
لكن بلا روح..
لأن روحك كانت معى تحت وسادتى..
لا.. لا.. لا تذكرت.. إنهاروحاً أخرى..
لست أنتِ حبيبتى..
أنت كنت مهرة من نور أهداها ربى لى..
فسطعت ذات مساء..
وهربت من دفء حضنى..
وتحولتى إلى أنثى..

تبعث

فى الرجال حرارة..
ومرارة.. وتعذبهم..
وتختفى على أية حال..
من المحال..
أن تظلى كزهرة ..
متسللة بين البساتين..
أو كقطة تنام فى الشوارع.. تحت
أعمدة النور..
هرباً من الرجال طوال الأيام..
حرام المهرة الأصيلة تترك فارسها..
وحيداً.. ينام..
وأنا لا أنام لأنك بعيدة..

ما أحلى نساء الأرض..
عندما تُختزل فى أنثى..
هى أنت.. وأنا لا أفرط فى مهرة نادرة..
هربت من قصرى..
وتحولت بالسحر إلى أنثى..
لا تهربى منى أنا الشيخوخة.. والشباب..
وأنا الظلام.. والنور.. وأنا الموت والحياة..
وأنت الحقيقة والخيال..
وأنا الملموس والمهموس.. والمحظوظ والمنحوس..
وأنت النشيج والنشيد.. وأنتِ الجنة والنار..
وأنت نور ونيران.. وأنتِ جنية وجنة..

المهرة

المهرة التى لا تعرف الفرسان..
يركبها أشباه الفرسان..
والخصيان..
والعبيد..
والمهرة البرية الجانحة..
لا تعرف إلا فرسان..
قمم الجبال والسحاب..
والنار ملعونة بالفرار..
منبوذة من الساقطات..
مرجومة من الطغاة..
الأزواج الجهلاء..
محكومة بالسجن الحريرى..
من عقول الأغبياء..

المهرة

التى لا تعرفنى ذات مساء..
أو تعبر على حافة حروفى بكبرياء..
ولا تنحنى.. ولا تتمخطر.. ولا تتدلل..
ولا تتعطر.. ولا تتمسح برأسها على كتفى.. فهى تعيش فى نعيم الغباء..
وأنا لا أحب إلا شموخ..
وجمح المهرات..
لأنه حين يتم اللقاء..
نعبر كل المسافات..
واللغات..
والإشارات..

الحب .. الحب سيدتى اختراق..
واحتراق..
وازدهار..
وانتحار..
وانتصار..
وهزائم الحب سيدتى.. قدر.. وخطر..
وشاى بالنعناع.. وقهوة.. وحفنة رمل من شط..
وزهرة ياسمين.. ونجمتين.. وقمر..
وشروق.. وغروب..
وسبحان ربى الذى خلق النرجس من عبير..
يا جمال الكون.. وهزهزة الشجر ..
الحب باءءء وغباءءء وهواءءاء.. الحب ارتواءءء..
طوبى للعاشقين المسبحين باسم الله..

عفواً

حبيبتى نامى على صدرى..
لحظات ..
ربما تحلمين..
تحسين بالزمان ..
والمكان..
وتسمعين دقة قلب فارس ..
فى زمن الخصيان..
من معى عفواً ..
نسيت إسمك الآن.

مختبئة

أنت ظننتكي بجانبي..
لكنني وجدتكي فى التماس ..
يا نبية الإحساس..
ضميني بين أحضانك مرة ثانية..
لكي أولد من جديد ..
وتسميننى اسمًا جديدًا..
وتعلميني الأسماء..
والعناوين..
يا قمر ليل الحب الوناس ..

بينى وبينك مسافات.. ومحرمات.. وتقاليد..
ووعد ووعيد..
وحكايات وحلم بعيد.. بعيد..
بس آت آت..
وبحلم أنى أعيش معك فى كل يوم عيد..
نحاور.. نتجاوز فى مليون تفصيلة.. وحودايث..
وأحاديث نبوية.. وقدسية.. ونصوص توراتية..
وأناشيد الانشاد.. وأشعار المعرى.. والحلاج..
وحكايات ابو الفرج الاصفهاني .. وعمر بن عبد
العزيز.. والصوفية.. والدراويش.. ومحمود
درويش.. وحروف أمل دنقل الفرعونية.. وضحكة
أجمل نساء العالم الهندية..

وتسألني

من أنت؟
أجبت أنا حضارة الرجال..
ولست برجل متحضر..
أنا صانع الحضارة والرجال..
وأنت مهرة المحال..
كيف أكبح جماحك ..
بتنهيدة الأشعار..
وأنت غواية النشيد..
وعشق.. وانسياق..
وانطلاق..
وأنت سفن أسطورية..
وبحار أشجان..

قسوة..

وأنت وبصمة..

وفطرة..

وغناء..

ووجع قلوب العصافير..

وأنت عش لقلوب الرجال المتعبين..

وأنت غزو وغزاة..

وأنت ماساة وملهاة..

وأنت حياة .. ألم أقل لك أنى أفهمك

يا مهرة المحال..

لأنى باختصار أذكرك

بأنني حضارة الرجال..

أنت

أرق من النسيم..
وعطر حنين..
ولفتة قمر عبر المدينة لحظة شجن..
وأنت رجفة طفلة أمام ضوء القمر..
لك وردة الفل..
وشمس مصر النقية المفقودة..
وقلب عصفور..
ونغمة ناى..
وفنجان شاى..

نويت الليلة.. أن أستولى على عقلك..
وروحك فى سجن فلسفتى وفيزيائى..
وأطهر أفكارك بالبراءة.. والجمال.. والإبداع..
دون تشنج.. وغموض.. دون سجن الروح..
ووضع الحدود.. أنتِ حسن النية.. وبقايا نقاء
الإنسانية.. أنتِ التنبؤ.. والشجن.. والشاعرية..
وموسيقى رومانسية.. وأنا الداعية.. والواعظ..
والمرشد.. ولسان حال القبيلة الأخرس.. وعقل
الأمة المسافر فى الأزمنة الساحرة..

يا نادرة..
وأنا التقارب
والتباعد الكثيف..
وأنا الخريف الذى سرق الربيع..
وأنا الربيع الذى تعرفة النساء ..
عندما يحل المساء.

كلما

كلما سألونى عنك ..
خبئتك فى عينى..
حتى لا يلمحك بشر..
ولا قمر.. ولا شجر..
تصبحين أنشودة سحر..
ووتر فى القلب..
عندما يعزف..
ينزل للعشاق مطر..

جسدك

بدونى ابتزال واختلال..
نهداك بدونى ذابلة ..
كحبات الليمون الحزين..
بلا حيوية.. وعجينة ثقيلة جفت ..
فى صهد الاشتياق والحنين..
شفتاك بدونى تفقد البريق ..
مضللة بشوائب الكلمات..
وظلك على الأرض بدونى ..
شاحب ضئيل..
يظن الناس أنى فى بعادى عنك
قاتل..
ولكنى فى الحقيقة أنا القتيل..

قلبك بدونى خراب..
وأحاسيس مهزومة..
ومرايا مكسورة..
روحك بدونى عصفورة مشردة..
بلا عظام.. بلا جناح..
لا تعرف الفرق بين المساء والصباح..

هل

تستطيعى أن تقتحمينى..
بجنونك.. وتحتلين أوراقى..
وكلماتى..
وأقلامى..
وأفكارى..
ورأسى..
وكتبى..
وتغسلين قلبى..
وتمسحين أحزان الروح..
وتجهزين قهوتى..
وتسقين ورداتى..
وتسمعين معى فيروز..

تقسمين معى الخبز..

والماء..

والحزن..

والجروح..

احتاج إلى الحوار معك.. والعيش معك فى البر..
والبحر.. والجبال.. والطرقات..
احتاجك أن تقتحمينى ليل نهار..
بحكايات ألف ليلة وليلة.. وقصص العشاق..
والعاشقين.. والأنبياء..
أحتاج أن تكونى قلمى.. وملهمتى.. وأبيات شعر..
لا تعرفها من قبل النساء.. أن تصيرى حروفى..
وأن تصيرى أنتِ اختزال كلمات النساء..

حول هذا الكتاب...

القارئ الفطن الذكي الحساس لا يمكن أن يمر مر الكرام على أشعار جبران خليل جبران في كتابه النبي) وعلى جلال الدين الرومي ونفحات طاغور وقصائد نزار قباني نحن أمة العشق التي أنجبت المتنبي وامرؤ القيس والمعري وقناديل وشموع كثيرة في حياتنا وأسماء كبيرة قد رحلت ولكن لم ترحل أشعارهم وكلماتهم وهناك مقولة يقولها الكاتب السيد حافظ (الشعر هو الباب الملكي لكتابة القصة والرواية والمسرح ولقد لفتت أنتباهي تلك المقولة فأخذت أعيد قراءة كتاباته الروائية والقصصية وأكتشفت هذا النهر الجارف من الشعر في ثنايا السرد وخاصة في السباعية للكاتب السيد حافظ، وهي " قهوة سادة ، كابشينو ، (ليالي دبي) شاي أخضر ـ شاي بالياسمين ،

كل من عليها خان ، حتى يطمئن قلبي ، ما أنا بكاتب ، لو لم أعشقها ..") الكتابات والهمسات تباينت وأختلفت منها ماتغزلت بحب عشيقة شقية تعاني من الفوضى الجنسية وصراع الرغبات والخيانات ومرة إلى أمراه لاأسم لها أحبها منذ الصغر كعشق الطفل للحمامة وتارة نكتشف أن المؤلف يعاني من الأكتئاب فتصبح الكلمات مصابة بالكآبة لكنها تشهد بناء عريق أختلجت حروفها بالإحاسيس والروح وأستمدت جذوتها من أبي الهول وبكاء السماء على جريمة قابيل وهابيل ونستقرأ الومضات التي أمتزجت بالمعمار التأريخي وغبار خيانة المثقفين والسياسين للوطن وللامة والفقراء وكثيراً ما كتب لتلك السمراء متغزلًا بالضفائر والعصافير وزوايا شفتيها وقطرات الشهد حول رقبتها ودخان سجارته الذي عطر شعرها وقبلاته التي تناثرت على الصدعين وأصابع يديها اليسرى ويداه التي راحت تنقش بالمسك ورائحة

العنبر وهو يتأهب ليستفيق من الحلم بأبتسامة عينيها ورشاقتها خيل له أن الولد أبنه ... كما قال الشاعر الكبير (عبد الوهاب البياتي) رحمه الله.

لم أصطنع حباً كهذا القطيع
ولم أبع في السوق ألحاني
ولم أقل هذا ملاك وديع
ولم أقل هذا من الجان
عصرت خمري من كروم الربيع
فليشرب العشاق من حاني

فما بين الحزن ومرارته عفر بغبرة العشق قلبه وكتب حصاد المهاجر بدمع الاستبيان والمنطقية بلغة تسمو بالمشاعر والأحاسيس تعكس للقارئ لغات روحية تدغدغ أرواح قد سلبها العشق عذوبتها وصفاءها فباتت تقرأ بلغة سمعية وبصرية ..فالمؤلف يكتب فكره ويعكس شخصيته وما ينعكس منه على الورق والكتابة يقرأه القارئ

فيكون أمام أحتمالين أما أن يصبح رهين أشعار وكتابات المؤلف أو يكون هامش من هوامش الأبداع ينسى القارئ أن المؤلف إنسان له فكر وله مشاعر وأحساس لكن يختلف مداه وعبقريته من مؤلف لأخر فأتمنى من الناقد أو القارئ المثقف أن يدرك أن المؤلف والكاتب روح وجسد وفكر ومشاعر فلا يرون الكاتب والمؤلف على أنه جسد خوار ينبغي أن يكتب كذا ولايكتب كذا فمابين رشاقة الكلمة ومرونتها تنطلق وتتحرر الأفكار ويبدع الكاتب .. وأن مستوى الأبداع الحسي مرتبط بمدى سعادة القارئ وثروة المؤلف اللغوية ومستو ى تفاؤل وسعادة وحيوية الفكرة أو النص الشعري أن صح التعبير لان ما تناولته هنا لايمكن أن يطلق عليه غير النص الشعري الأكثر ابداعاً فحين ستقرأها ستكتشف ما أقول أنها عبارة عن قصائد وأفكار رائعة وستبدأفي أدراك أن الكاتب هنا أستحدث طريقة كتابة في الأغلب ساعدته

على التحرك بشكل أسرع تجاه أهدافه تلك الأهداف والأفكار التي في أغلب الوقت من تصميم المؤلف على أن تصبح ضمن الشخصية أذا ماقلنا هي جزء لايتجزأ من ذات المؤلف وحياته وسمه من سماته التي يمتلكها ..أذا علينا أن نحددنقطة التركيز أو نقطة علامة محددة أو بصمة الفكرة و النص واللغة التي كتب فيها بافضل شكل في أي وقت كقاعدة عامة يشترط أن يتمثل بالتفاؤل الأيجابي ليس الآلي ..

هل تتشابه الكفاءة الفكرية والحسية والجسدية في بعض النواحي لدى المؤلفين والكتّاب ؟

الأجابة هنا تكمن في ما أذا أردت أن تصبح متميزاً عن الأخرين يجب عليك أن تمارس التدريب على الكتّابة والقراءة للاخر حيث يجب عليك تدريب أناملك وفكرك وتغذية روحك مستخدماً أدواتك المتكاملة من أجل الحصول على الثروة اللغوية واللباقة الكلامية وأستخدامها

بصورة أبداعية خاصة وأننا مما لا شك تشعبت ثقافتنا بسبب الظروف السياسية والقمعية والسيطرات الاستعمارية التي تعرضت لها البلاد العربية وأمتزاج الثقافات للبلاد المجاورة من بلاد فارس والترك واليونان والرومان والهجرات المتعاكسة من والى ولكن لا أرغب بالابتعاد والغوص في سياق السياسة والاجندات بل علينا بأن نتحدث عن الروح ولغة تناغمها مع القلم والورق كما قال الكاتب السيد حافظ " هل سمعت هسيس الورق وأنتِ تكتب عليه أم أنتِ لاتسمع الأ صوت الحروف " هنا الكاتب يسمع كان يسمع وهو يغازل الورق الكلام الخفي الذي يعزف للروح بأنغام وترنيمات لايفهمها الأ قلمه فيحدث نفسه وترقص روحه شغفًا على الورق بحروف عشق يهس بها فؤاد عشيقته فيقول " إلى أمراه ما لم ألمس كفها بعد . لم أشرب معها قهوة الصباح وإنفاس عطرها تلاحقني بعد .. ولم أحضر

لها وردتين في المساء عندما تفتح الباب لي .. وأسمعها صوت فيروز في الصباح بعد أن اقرأ لها سورة الرحمن ... " . ها هي لغة الروح تحدث بها وصار الحديث بها حديثاً قد لانملك سره وقد نعلمه ولا نعلمه لان الروح من أمر ربي فهي من الغيبيات بقوله تعالى :

{ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى }

(سورة الإسراء - الاية ٨٥)

فالروح التي نجدها في الكتابات هنا هي روح الكاتب يتبعها روح العشق وروح الاخر فيصعب تحديدها الكاتب فقط من يحددها لنا بشعره وروايته وقصته فقد تكون الروح احساس. مشاعر . وجدان. شغف . شجن. جنون . عظمة سلوك مكتسب أو فطري . سمو أخلاقي أو أنحطاط . الفقر . سر غامض . فتعددت المسميات لكن تعلن عن وجودها وتسميتها حال ظهور الشخصية التي كتب لها فقد تكون روحاً شرسة متمردة مشاكسه

فيقول (أسأل نفسي عن حالي فلا تجيبني نفسي المطمئنة ولا نفسي الفاجرة ولا نفسي الأمارة بالسوء ..ولا نفسي التقية .. كيف حالي ياحالي ؟ أجيبي حتى أستريح ؟) هنا يسأل روحه عن ذاته يرغب بالاجابة ليستريح هل ستجيبه الروح ؟ وتستريح النفس بأنماطها المتغيرة المتقلبة المتلونة كالحرباء ؟ فالكاتب الواعي المثقف يلبس جلباب الروح ويتوضأ ويطلق البخور ويستدعي الروح وتأتي اليه سعياً وقد تحضر معها الأرواح الأخرى فتثقل المشاعر وتتعدد الشخصيات والاحلام تتبعثر وتثقل الاحباطات على الكاتب ويصبح وعاء لهذه الأرواح فهو من يغذيها ويرويها بحروف روحه ومشاعره وهي ماتسمى اللحظات الساحرة أو الهذيان اللتان تنصهر بهما ذات المؤلف أو الكاتب فتتحقق أعلى درجات اللاوعي في غياهب الروح فتصبح روح الكاتب تتكلم وتخط على الورق وتنطق بلسان جسده وبحروفه أي تتلبسه تلك الأرواح ويتيه في

خلجات الروح بين لغة الحوار ولغة الحياة اليومية وما بين هذه وتلك شتان من حيث التنوع والتعدد وضروب الاشتغال بها داخل السرد أو النص بصيغة فنية ودلالية وبحث عن حقيقة في حياة الكاتب أو المؤلف طالما نكتشف تناغم داخلي بين المعانات ورفضها لوصول الكاتب إلى الحكمة الابداعية فكثيراً ماينبذ الملذات المادية ويكتفي بالملذات الحسية ليظهر لنا حقيقة روحه الفنية فنحن كلنا عبارة عن شجرة أصفرت أوراقها فتساقطت بعضها وتيبست بعضها وأخذت الريح بعضها الأخر وبعضا منها ظل معلق على الشجرة مخضر يزهو بلونه الأخضر وهولاء هم نجوم ومبدعون الكتابة لاتمسهم ريح عاصف ولا قاصف لهم أرواحهم وذواتهم وأقلامهم . فالكاتب حين يتمنى أو يريد أن يكتب شيئاً متميزاً سيكتب وسيكون متميزاً هذا ما كتب فيه الشاعر عبد الوهاب البياتي في دار العودة (ص٢٠٩) فقال :

حمامتي ، حلمي
ياأخت قلبي المظلم الجاني
يا نار أشجاني !
ردي علي ، علي إنساني
وتناثرت خصل معطرة
وعلى السرير أنهد ظلان
وعواء حيوان
وتغمغمين ، وأنتِ شاحبة
مسحوقة ...وغداً سينساني !
ويغوص في نهديك مخلبه
ويموت في عينيك
إنساني ....
هل سألنا أنفسنا ولو لمره واحدة سؤال مامعنى الوجود ؟
أو مامعنى أن نعيش في الدنيا ؟
الجواب : معناه أن نعيش الحياة بشهدها وعلقمها فرحها

وحزنها فقرها وغناها معناه أن نشمر سواعدنا ونبحث عن سبل العيش أي المتاعب هنا ستتفجر وتطفو الذكريات والمواقف واللحظات الجميلة والابتسامات والخيانات والآمال ومواقف الاصدقاء فتتدفق أنهارًا لتقرأها وتستمتع بها أيها القارئ الغارق بملكوت الذكاء والتنوير فيحصل الكاتب أخيرًا الى تحقيق حلمه ...حيث يقول الكاتب السيد حافظ في روايته (قهوة سادة)

"مضى العمر صعوداً وهبوطًا على صدر الحروف والمعاناة والنساء .. ومضى المعنى والارتقاء والنبلاء .. وبعد مضي الليل وصوت المعبد وأشواك الهجير ..وبعد مضي طائر البجع بين الموسيقى والروح ..وبعد مضي المستقبل ، الحلم، الصراع الصراخ والحنين.. وبعد مضي الطيور .. الزلزال .. الأحصنة وبعد مضي الافاعي والجرذان ، والضباع التي أكلت الأسود .. وبعد مضي التاريخ .. أجدني وحيدًا على الطريق بلا أنثى أو عشيقة أو

صديقة..."

وهناك بعض العبارات مزجت بين الفلسفة والروح كما جاءت نصوص الشاعر والكاتب والرسام (جبران خليل جبران) كتب في لغة فلسفية روحية غطت شتى المواضيع (الفرح الحزن ، العقل ، العاطفة ومعرفة الذات، العمل ، الحب ، الأطفال وحتى في الزواج والأكل)

فيقول : "أنا لا أتجاهل ، أنا فقط أحاول أن تبقى روحي بعيدة لكيلا تتعلق بشئ تحبه اليوم ويزول غداً "

وقال أيضا في الحب :

" ليس الطعام يبقيك على قيد الحياة ، وإنما الحب هو الذي يبقيك على قيد الحياة ويعطي للحياة الجمال والحقيقة والصمت وملايين من الأشياء الثمينة الأخرى" أما عن الزواج فقال :

الزواج مؤسسة مستقرة للدعارة .. فالزوج يطلب الحب

من زوجته لأنه أشتراها والأمر نفسه ينطبق على زوجته لكنهما لا يدركان لأنهما يقتلان بعضهما البعض . أنهما لا يعرفان أنه في ذلك الوقت عندما يدخل الثمن في الحب فإنه يموت...... (أوشو النبي، ص١٠٠-ص١٠١) دار الخيال للطباعة والتوزيع والنشر)...

وذكر المرأه في كتابه النبي وقال فيها :

(في كل علاقاتنا نحاول إذلال الشخص الآخر ليصل إلى مستوى الأشياء .الزوجة شيئ ! إذا كنت عاقلاً ولو بنسبة قليلة فاسمح لها أن تبقى مجرد إمرأة ..فالحب لايمكن أن يزهر إلا في الحرية ...) (نفس المصدر السابق ص ١٠١)

هل مازال أمامنا نبع من الاحلام ؟ هل سنعمل بدأب على تحقيقها ؟ هل ستختفي الاعمال الأدبية بعضها وتظهر بعضها ؟ هل ستزداد الجوائز لتكريم المبدعين ؟ فلنضع نصب أعيننا الوقت (الزمان والمكان) و(الواقع

والمؤمل) و(الممكن والمستحيل) نرى أننا فعلا توجد جهود وتحديات وأحترام وتطوير وقناعة بأن بعض النصوص فاقت الأبداع متفردة بجمالية الروعة والواقعية والحداثة وما بعد الحداثة حداثة لكن لها وضعها الخاص (التهميش) نتسائل هنا لماذا التهميش والى متى ؟ سيتم رفع الحظر ؟ علماً أن هذه الاعمال الأدبية كان وسيظل لها دائماً تأثير لايمحى بمرور الزمن فأطلقوا سراحها وأرفعوا الحظر ليتسنى للاجيال الجديد (الشباب) قراءتها والتعرف على الادب العربي عالمياً . فالباحث أو القارئ يبحث عن الحقيقة ، عن العنوان ، عن العمل الراقي والرائع ، العمل الذي يكشف الذات البشرية ، عن التأملات ، المعاناة ، التناغم والتسامح الداخلي ، الحكمة ،وأخيراً عن الملذات الحسية والمادية ليكتشف القارئ المثقف الواعي في نهاية الامر الحقائق الروحية فيسبح في عالم ويسافرمن خلاله إلى ربما الماضي وربما الحاضر وغالباً

المستقبل . فالكاتب الروائي لايكتب من فراغ بل يكتب بعد غربلة أفكاره وأفكار الأخرين ليكتب الخلاصة فلا تأتي الكتابة أو الفكرة مفاجئه بل تراكم الأفكار والتجربة على صعيد الحياة والتقنية أي قدرة المؤلف على تشيد دعامة لأعماله الأدبية بصقل قدراته اللغوية في السرد والحوار والظل والمقدمة والمحاكاة للشخصيات وترابطها وتسليمها لبعضها والفلاش باك وظهور المؤلف في مسار الرواية أو القصة والقصيدة فالمؤلف يسمع ويتكلم مع شخصياته يعيش معهم أي المعنى العميق في العمل الأدبي الابداعي فلنأخذ مثلا ماكتب الكاتب السيد حافظ في روايته (كل من عليها خان) حين يرن الهاتف ترفع الهاتف تهاني

أهلًا أهلًا إزيك يا سهر وحشتيني ..

دق قلبي بسرعة .. ربما أحمر وجهي خجلًا. ربما ارتبكت .. ربما أحاول أن أجمعني وأنا الممزق حين أسمع صوتك،

وسيختلف حول أشلائي كل العاشقين . هل قتلني عشقك لي ؟ أم غيرك من النساء ؟

ويتناول الكاتب الخطيئة والشهوة ويقول :

تملك كل شئ في أرض مصر وتملك أي شيئ ولا تخضع لقلبك .. لكن الشهوة تجعلك خاضعاً لها ..يكتب السيد حافظ في (ص ٢٢٤ في رواية كل من عليها خان) فيقول :

لأول مرة تنزل من عينيه دمعتان بتلقائية أو بحركة وأحاسيس عاطفية و أعتباطية . أحتاج أن يسمع غناء إمرأة ما من نساء الهوى ، وأن يشرب كأسين من خمر. أحتاج أن يصرخ . ارتعشت يداه . نام على الكنبة في مدخل قاعة البيت ولم ينم في حضن فجر بغرفة النوم . نام دون أن يتحرك أي حركة.. نام وعيناه مليئتان بالدموع.. الصباح رباح ...

فالكاتب هنا رغم علاقاته التي تعدت المليون أمرأه لكنه

يظل يحلم أن يعثر بالمرأه النموذج الاستثناء المرأه المثالية التي تمناها المؤلف فيسرد لنا أوصافها قائلًا :

كم حلمت أن أقترن بإمرأة تكون مثل إلهة الأرض ديمتر وحكيمة مثل أثينا وقريبة مثل هيرا والصيادة العذراء آرتمس وجميلة مثل أفروديت ومخلصة مثل إيزيس ...

كنت في رحلة رائعة.

فالكاتب أحيانًا يكون صوفياً وخلال السنوات التي أنهمك في كتابة السباعية رحلة طويلة بين الحروف والأحداث السردية لكن حافظ على إبداعه بسبب لمتنانه للّه فالحياة هي فصول شتاء وبرد ورياح وثلوج وصيفًا حار مزعج وربيع جميل وخريف حزين لكن رغم الصعاب فالصبر صبراً وثقة الكاتب بعمله ولمتنانه للّه على نعمة العطاء ورحمته التي وهبها له فالكاتب عاشق للّه فهو يدرك الاضداد ويدرك أنه لابد أن يتذوق مر الحياة مثلما تذوق شهدها وكاتبنا مدرك أن القمر بداية ظهوره

هلال فلن يعرف الصعاب واليأس فهو عاشق للحياة ومتيقن أن (لسوف يعطيك ربك فترضى) فالضوء نهاية الطريق المظلم .. فيقول :

الحزن يرافقني حتى في صلاتي ..أخاف على مصر من المؤامرات التي تحاك ضدها من كل صوب ...فيتضرع ويدعو الله قائلاً :

(الله ينظر إلينا من السماء ..في أستياء من ألفعالنا .. عصافير قلبي لم تخرج هذا الصباح لتطير في افق روحك حبيبتي .. الحزن سحاب يبعد العصافير عن الطيران لمعشوقها . (ص١٣٧ من رواية كابشينو) ويعود بنا المؤلف للعشق العاشق الوفي فيقول في روايته الجديدة (يوسف وأنا)

سألتني من أنتِ .. قلت أنا من تخلع النساء أحذيتها عند عتبات داري ومن يتعطرن له حين قراءة كلامي ومن يتوضئن ويصليين شكراً لله ركعتين حين تلقاني

ولأنهاحين تقول آه تجدني بين شهيقها وزفيرها أمامها وحين تفترسها الوحدة تجد أصابعي نايا يعزف لها وحين يهدرها الزمن ويداهمها الحزن ويخترق قلبها يأتي صوتي عبر الهاتف سائلاً كيفيك يا إمرأة ؟ إنزلي إلى المقهى أدعوك على فنجان قهوة فتزغرد فساتينها في الدولاب وكعب حذاءها العالي ينهض من كسله وتتعطر بخور وتجيئ فأقدم لها وردة وأمسح دمعتها بكلمات الله والانبياء والشعراء والحكماء فتعود أبتسامتها للحياة فأركب جوادي وأعود لداري فلا أنا أسعى لمبتغى منها وما أنا الأ إنسان ووجود إنسان في هذا الزمان اعجوبة وعشقي للرقي إبتلاء وأنا الرائي والفاني ولكني أبقى ضرورة كالهواء في حياة الجرحى والبسطاء وثلة من النساء)......

وبعد أن أفنى سبعون عاماً في الكتابة مابين مسرح وتلفزيون وشعر وقصة وورش لكتابة المسرح وصحافة ومجلات ومقالات وشهادات يناشد ثلة من المثقفين

المستنيرين على منحه ولو أبتسامة فضية وليست ذهبية صفراء بلون الشمس فيقول :

(من يمنحني أبتسامة أمل حتى أستمر منتصباً نحو الشمس متجها نحو الجبال العالية ورأيتي مائة كتّاب كتبتها ذات عشق)

فالمؤلف (السيد حافظ) لم يسمح أن يستبدل الشمس بالقمر بل يستبدلهما بضوء روحه وفطنته وذكائه فيقول : عيبي أني أعرف الشاردة والواردة والصاعدة والهابطة والفكرة الثابته والذلة الطارئة وكنت أعرف الفرق بين ذكورة الحرف وأنوثة المعنى) فهل سيبرر السيد حافظ عشقه بأشارات ودلالات ربانية وهل ستكون الأنا من سمات وملامح السرد أم ستكون قطع لغوي يكسب السرد جمالية وأيقاع شعري فيستبدلها مرة أخرى بصورة صوفية تتلائم مع نقاء وصفاء روح الانسان وليس الكاتب المؤلف فيقول داعيا لله :

(إلهي تسبح لك السموات وما فيها ، والأرض وما عليها وأسبح لك نجلاً وأملاً سبحانك من خلقتني ووهبتني نعمة الحكمة والقلم ، إلهي في الروح والنفس ألم ..الهي أنتِ المجير وأنا المستجير ، وأنتِ المغيث وأنا المستغيث ..اجعل لي نورًا أمامي كثر الظلام والظلم حولي ، ومن يغير حولي وحالي وأحوالي إلا أنتِ ربي ورب الناس ، إلهي هب لي من لدنك حكماً وعلماً ونورًا .. وأخرجني من الظلمات أو المؤامرات أحمني ودافع عني ، وأمكر لي وأرزقني بفضلك يا رحمن يا رحيم) آمين (رواية نسكافية) ويظل الكاتب السيد حافظ مكبلًا بالأسئلة هل سيجد الأجوبة؟؟ في الحكمة والمعرفة والوجد وحب الوطن وعشق النساء الشقراوات وطقوس الكتابة الحافظية؟؟؟ فحيث يكتب يتجلى ويتخلى ويسبح في الملكوت .. فيتغنى :

(أنا رجل بسيط مثل اللون الابيض وحزين مثل

البنفسج، ووقور مثل اللون الاسود .أنا رجل بسيط أحب كل البشر رغم شرهم وكنت أتمنى أن أكون ملاكًا حتى لا ألوث قدمي بتراب الأرض.. بي وجد لا أعرف لماذا ؟ وبي حالة تجاه المعرفة والحكمة .. إني احتاج أن أصرخ وكيف أصرخ ووطني لايسمع ...)
(من صفحة الفيس للكاتب) السيد حافظ

ختامها مسك

(فليحب أحدكم الأخر ، ولكن لاتجعلا من الحب قيدًا بل أجعلاه بحراً متدفقًا بين شواطئ أرواحكما)

جبران خليل جبران

د . نجاة صادق الجشعمى

نبذة عن الكاتبة

- د. نجاة صادق الجشعمى
- من مواليد البصرة – العراق
- عملت بسلك التدريس فى وزارة التربية والتعليم
- حصلت على رسالة الدكتوراة من الجامعة الأمريكية فى التاريخ.
- تكتب دراسات حول الأدب والمسرح العراقى ونشرت فى عدة صحف أهمها جريدة "مسرحنا" جمهورية مصر العربية.

١- التشظى وتداخل الأجناس الأدبية فى الرواية العربية (جزء أول)
٢- التشظى وتداخل الأجناس الأدبية فى الرواية العربية (جزء ثانٍ)
٣- التنوع الدلالى فى مسرح الطفل ما بين التناص والتراث والإخراج
٤- رؤية النقد لعلامات النص المسرحى لمسرح الطفل فى الوطن العربى
٥- تمظهر التجديد فى بنية السرد فى القصة القصيرة
٦- ديوان لست مؤهلة للعشق
٧- حكايات نساء بغداد والبصرة بين الندم والحسرة
٨- عواطف البدر رائدة مسرح الطفل فى الكويت
٩- المشاكس "رحلة فى رحاب الكاتب السيد حافظ
١٠- السيد حافظ فى عيون الباحثين والنقاد الجزائريين
١١- السيد حافظ في عيون نقاد المغرب (جزء ١ ، ٢)
١٢- المسرح التجريبى واختلاف الرؤى فى التأليف (جزء أول)
١٣- المسرح التجريبى واختلاف الرؤى فى التأليف (جزء ثان)

- لها تحت الطبع

١- شذى سالم نجمة العراق
٢- فرسان المسرح العربى

ببليوجرافيا الكاتب السيد حافظ
وأهم أعماله فى المسرح والرواية

- من مواليد محافظة الإسكندرية جمهورية مصر العربية ١٩٤٨
- خريج جامعة الإسكندرية قسم فلسفة واجتماع عام ١٩٧٦ / كلية التربية.
- أخصائى مسرح بالثقافة الجماهيرية بالإسكندرية من ١٩٧٤ /١٩٧٦.
- حاصل على الجائزة الأولى في التأليف المسرحى بمصر عام ١٩٧٠.
- مدير تحرير مجلة (الشاشة) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مدير تحرير مجلة (المغامر) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مستشار إعلامى دبى مؤسسة الصدى (٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مدير مكتب مجلة أفكار بالقاهرة (الكويت).
- مدير مركز الوطن العربى للنشر والإعلام (رؤيا) لمدة خمسة سنوات.
- حصل على جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحى موجه للأطفال في الكويت عن مسرحية سندريلا عام ١٩٨٠.
- حصل على جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر ٢٠١٥
- كتب عنه أكثر من ٥٢ رسالة جامعية بين مشروع تخرج أو ماجستير أو دكتوراة

<u>عرض له في مسرح الطفل</u>

- مسرحية سندريلا (الكويت-سلطنة عمان-البحرين) ١٩٨٣ إخراج /منصور المنصور.
- مسرحية الشاطر حسن (الكويت-دبى-أبوظبى) ١٩٨٣ إخراج /أحمد عبد الحليم.
- مسرحية سندس (الكويت-البحرين- قطر) ١٩٨٥ إخراج /محمود الألفى.
- مسرحية على بابا (الكويت - دبى) ١٩٨٥ إخراج/ أحمد عبد الحليم.
- مسرحية أولاد جحا (الكويت - البحرين) ١٩٨٦ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية حذاء سندريلا (الكويت - بغداد) ١٩٨٧ إخراج /دخيل الدخيل.
- مسرحية بيبى والعجوز (الكويت - بغداد) ١٩٨٨ إخراج / حسين مسلم.
- مسرحية فرسان بنى هلال (الكويت) ١٩٨٩ إخراج / محمد سالم.
- عنتر بن شداد (الكويت) ١٩٨٩ إخراج/أحمد عبد الحليم
- مسرحية أولاد جحا (مصر) ١٩٨٩ إخراج / المؤلف.
- مسرحية سندس ١٩٨٩ إخراج / خمسة مخرجين.
- مسرحية حكاية لولو وكوكو ١٩٩٠ إخراج / المؤلف.

- مسرحية قميص السعادة – القاهرة 1993 إخراج / محمد عبد المعطى
فرقة تحت18 القطاع الاستعراضى بطولة 1996 إخراج / حسام عطا
وجدى العربى – عبد الرحمن أبو زهرة
عائشة الكيلانى – علاء عوض

- مسرحية حب الرومان وخيرزان (القاهرة)
- فرقة تحت 18 القطاع الاستعراضى .. بطولة : مى عبد النبى – لمياء الأمير – محمد عبد المعطى ـ أحمد الحجار.

- مسرحية (سفروتة في الغابة) 1998 إخراج د. محمد عبد المعطى
من إنتاج المؤلف .. وتم عرض المسرحية في (مهرجان قرطاج المسرحى بتونس) بطولة / وفاء الحكيم ، محمد عبد المعطى

كتب العديد من الروايات منها :

1- مسافرون بلاهوية 1997
2- نسكافيه 2010
3- قهوة سادة 2011
4- كابتشينو 2012
5- شاي أخضر – شاي بالياسمين 2014
6- كل من عليها خان 2015
7- حتى يطمئن قلبى 2016
8- ما أنا بكاتب (تشظى منها روايتان : وهمت به – شط إسكندرية يا شط الهوى) 2017
9- نوروموسى الحبل السري للروح 2018
10- نيروزي والبنت وجد 2018
11- شهرزاد تحب القهوة سادة 2018
12- كرس على البحر 2018
13- هل ما زلت تشرب السيجار 2018
14- الحاكم بأمر الله وشمس 2018
15- وتحممت بعطرها 2019
16- حكاية البنت لامارو قراقوش 2019
17- لو لم أعشقها 2019
18- كل هذا الحب 2019
19- نسيت أحلامى فى باريس 2019

مشاريع السيد حافظ الفنية للمسرح

١. الغجرية والسنكوح
٢. وسام من الرئيس
٣. رحلات ابن بسبوسة
٤. أنا ما ليش حل
٥. عريس الغفلة
٦. حكاية الفلاح عبد المطيع
٧. حكاية مدينة الزعفران
٨. الحوش
٩. الراجل اللى لعبها صح
١٠. امسكوا سالم حشيشة
١١. ملك الزبالة
١٢. حرب الملوخية
١٣. مسرحية (سيمفونية العصافير) إعداد وإخراج الطالب الفلسطيني المقيم في بغداد هشام عبد الرحمن معدة عن مسرحية (حبيبيتي أنا مسافر والقطار أنتِ والرحلة الإنسان) للكاتب المصري السيد حافظ مع مجموعة من أشعار معين بسيسو ومحمود درويش عرضت في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٨٧ على خشبة المسرح الدوار في المعهد وهي ضمن أطروحات الطلبة للتخرج في المعهد وكانت الممثلة زهرة بدن تمثل أحد أدوار المسرحية الرئيسة فيها ..

كتب مشروعًا مسرحيًا للقضية الفلسطينية وحرب أكتوبر والاستنزاف تضمن :

١. رجال في معتقل
٢. يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف الحانة الشاحبة العين
٣. واللـه زمان يا مصر
٤. الأقصى فى القدس يحترق
٥. أحبك يا مصر

كتب لمسرح الطفل مشروعا به مسرحيات

١) سندريلا
٢) الشاطر حسن
٣) أبو زيد الهلالى
٤) سندريلا والأمير
٥) سندس
٦) علي بابا
٧) أولاد جحا
٨) بيبى والعجوز
٩) سندباد سواح فى البلاد
١٠) قطر الندى
١١) عنتر بن شداد
١٢) فستق وبندق
١٣) القطة يويو
١٤) أحلام بابا نويل
١٥) حمدان ومشمشة
١٦) سفروته فى الغابة
١٧) حب الرمان وخيزران
١٨) الوحش العجيب

قدم مشروعا للمسرح التجريبى به

١) كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى
٢) حدث كما حدث ولكن لم يحدث أي حدث
٣) هم كما هم ولكن ليسوا هم
٤) علمونا أن نموت وأن نحيا
٥) الطبول الخرساء فى الأودية الزرقاء
٦) حبيبتى أنا مسافر والقطار أنتِ والرحلة الإنسان
٧) حبيبتي أميرة السينما

٨) إشاعة
٩) إجازة بابا
١٠) الميراث
١١) سيمفونية المواقف ٥ مسرحيات تجريبية فصل واحد وهى
١٢) إيقاع في رحم الكلمات العذرية
١٣) نغم فى الحلم الفوضوى
١٤) تقسيمات مختزنة للشمس
١٥) سقوط حضارة لوط
١٦) الخادمة والعجوز (٦ مسرحيات تجريبية)
١٧) المفتاح
١٨) الخلاص يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف
١٩) سيزيف القرن العشرين
٢٠) الأشجار تنحنى أحيانًا (مسرحيات تجريبية) وهي
٢١) رجل ونبي وخوذة
٢٢) إمرأة وزير وقافلة
٢٣) طفل وقوقع وقزح
٢٤) لهو الأطفال فى الأشياء شيىء
٢٥) تكاثف الغثاثة على الخلق موتًا
٢٦) خطوة الفرسان فى عصر اللاجدوى.. كلمة
٢٧) محبوبتي محبوبتي قمر الخصوبة فى شرنقة حبنا ميلادًا
٢٨) تعثر الفارغات فى درب الحقيقة.. بحث
٢٩) ياله من عالم مظلم بارد متخبط
٣٠) بوابة الميناء
٣١) قدم مشروعًا للمسرح النسوي يحتوي على (٥) مسرحيات للنساء تحت عنوان إكسبريسو ومعها
٣٢) امرأتان
٣٣) ليلة ليلاء
٣٤) ليلة الخميس

٣٥) ليلة اختفاء الحاكم بأمر اللـه
٣٦) ليلة اختفاء إخناتون
٣٧) ليلة اختفاء فرعون موسى
٣٨) المنشار
٣٩) التحقيق
٤٠) صراع الألوان مشروع مسرحيات قصيرة جدًا يضم ٣١ مسرحية بين دقيقة ونصف دقيقة.
٤١) المسافر ٢٠١٨
٤٢) الجراد ٢٠١٨

<u>أخرج للمسرح</u>

- مسافر ليل (لصلاح عبد الصبور) عام ١٩٧٠ من بطولة ٢٥ طفل وطفلة (أصغرهم ٦ سنوات وأكبرهم ١٢ سنة) عرض غنائى موسيقى (ألحان حمدى رؤوف وكورال ٤٠ طفل وطفلة) المسافر ٦ شخصيات والراكب ٦ شخصيات عشري السترة ١٠ شخصيات.
- (الحبل) إيوجين أونيل ١٩٦٨ بطولة مهدي يوسف (المؤلف الشهير الحالي) – معهد إعداد الفنيين التجاريين.
- الزوبعة لمحمود دياب، كلية التربية عام ١٩٧٣.
- الخروج من ساحل المتوسط قصيدة محمود درويش عرض بطولة ١٢٠ ممثل وممثلة من الشباب.
- آه يا وطن ١٩٧٣ قصائد سيد حجاب، مجدي نجيب،عبد الرحمن الأبنودي-فؤاد حداد.
- حديقة الحيوان لإدوارد أولبي ترجمة على شلش بطولة "أحمد آدم" نجم الكوميديا حاليًا، صفاء غراب قصاص معروف حاليًا.
- كوكو ولولو، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج خاص.
- أولاد جحا، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج قصر ثقافة مصطفي كامل.

- نال جائزة أحســـن مخرج في مراكز الشـــباب عام ١٩٧٠ عن مســـرحية (جواز ســـفر) إعداد / عن أشـــعار محمود درويش وسميح القاسم.

أسس جماعات تجريبية للمسرح

- فرقة الصـــعاليك ـ فرقة ألف باء مســـرح ـ جماعة الاجتياز ـ وكان ضـمن هذه المجموعة الفنان/ فاروق حسـنى وزير الثقافة السـابق، ود/ مصطفي عبد المعطى وكيل وزارة الثقافة السـابق. والفنان مســـعد خميس وعلى الجندى ومحمد نوار وقد أخرج يوســـف عبد الحميد مســـرحية كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى بطولة مسـعد خميس ونازك ناز ومسـرحية سـيزيف بطولة على الجندى.. ومسرحية إيقاع فى رحم الكلمات العذرية بطولة محمد أنور .
- جماعة المسـرح الطليعي التى قدمت مسـرحية (آه يا وطن) لمدة ١١٠ يوم وكانت أول فرقة للهواة في تاريخ مصـر تقدم عرضًـا متواصلًا دون إجازة ـ عام ١٩٧٣.

أعماله في فرق الأقاليم والمحافظات

م	المكان	المسرحية	المخرج	سنة العرض
١	بيت ثقافة أبو تشت	رحلات ابن بسبوسة	فريد عبد الحميد	١٩٩٤
٢	بيت ثقافة السنبلاوين	رحلات ابن بسبوسة	رجائى فتحى	١٩٩٥
٣	قصر شبرا الخيمة	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٤	ميت غمر	ملك الزبالين	على عزب	١٩٩٦
٥	العائم	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٦	القليوبية	ملك الزبالين	ماهر سليم	١٩٩٦
٧	أبو حمص	قراقوش والأراجوز	سيد هنداوي	١٩٩٧
٨	العريش	النديم	عبد الستار الخضري	١٩٩٧
٩	غزل المحلة	خطفونى ولاد الإيه	مجدي مجاهد	١٩٩٧
١٠	بلبيس	رحلات ابن بسبوسة	إبراهيم شكري	١٩٩٧

١١	المسرح العائم	قراقوش والأراجوز	محمد الخولى	١٩٩٧
١٢	بيت منشية ناصر	عاشق القاهرة	أحمد عبد الباقى	١٩٩٨
١٣	قصر	حكم قراقوش	أسامة شفيق	١٩٩٨
١٤	بيت النصر	ملك الزبالين	فوزي شنودة	١٩٩٩
١٥	أبو حمص	ملك الزبالين	عادل شاهين	٢٠٠١
١٦	الجيزة	حرب الملوخية	أشرف فاروق	٢٠٠٢
١٧	أبنوب	حرب الملوخية	عادل بركات	٢٠٠٢
١٨	الغنايم	وسام من الرئيس	محمد المصري	٢٠٠٤
١٩	زفتى	وسام من الرئيس	السيد الحسينى	٢٠٠٤

أشهر ما أخرج السيد حافظ من مسرحيات للمسرح

١) بنطلون روميو تأليف ابو السعود الأبيارى
٢) الغربان - تأليفه
٣) مسافر بلا متاع لجان انوى.
٤) الخواجة لامبو مات لعبد الرحمن الأبنودي
٥) شرق المتوسط لمحمود درويش
٦) الزوبعة لمحمود دياب
٧) الحبل لجان أنوى
٨) حديقة الحيوان لإدوارد أولبي بطولة أحمد آدم
٩) هم كما هم وليسوا هم الصعاليك تأليفه وبطولة مهدي يوسف المؤلف الشهير حاليًا مؤلف يوميات ونيس
١٠) ليالي الحصاد لمحمود دياب
١١) أحبك يا مصر تأليفه
١٢) سندس تأليفه
١٣) الخطوبة لتشيكوف

١٤) المخبأ تأليفى
١٥) واللـه زمان يا مصر تأليفه
١٦) أحبك يا مصر تأليفه
١٧) مصطفى كامل تأليفه
١٨) عبد اللـه النديم تأليفه
١٩) مسافر ليل لصلاح عبد الصبور كاملة من بطولة ٣٠ طفلًا ألحان حمدى رؤوف
٢٠) أولاد جحا تأليفه
٢١) ومن أشهر ممن ساعده في الإخراج لسنوات
الأستاذ عادل شاهين
الأستاذ محمد غباشي النجم المعروف الآن
المخرج ناجي أحمد ناجي
المخرج سيد شعبان
المخرج رمضان عبد الحفيظ

أخرج مسرحياته المؤلفة للمسرح من مصر الأساتذة المخرجون

أحمد عبد الحليم أخرج ٤ مسرحيات
محمود الألفى مسرحيتان
مجدى عبيد مسرحيتان
فاروق زكى مسرحية
دكتور محمد عبد المعطى مسرحيتان
دكتور حسام عطا مسرحية
فاروق زكى مسرحية
سمير حسنى مسرحية
محمد متولى مسرحية
عبد الرحمن الشافعى مسرحية
أشرف فاروق مسرحية
أحمد إسماعيل مسرحية

سمير زاهر مسرحية
عادل شاهين مسرحية
أسامة شفيق مسرحيتان
مجدى مجاهد مسرحينان
محمد سالم مسرحية
على سرحان مسرحية
عباس أحمد مسرحية
إميل شوقى مسرحية
بالإضافة لحوالي ٣٠ مخرجًا من أشهر مخرجي المحافظات

أخرج مسرحياته من العراق الأساتذة

- د وليم يلدا مسرحية الطبول الخرساء فى الأودية الزرقاء
- دكتور سعدي يونس مسرحية حكاية الفلاح عبد المطيع
- دكتور عباس التاجر العراق بابل مسرحية حكاية مدينة الزعفران
- دكتور بشار عليوى مسرحية اختفاء أبي ذر الغفارى
- المخرج هشام عبد الرحمن (إعداد وإخراج) مسرحية (سيمفونية العصافير) الفلسطينى المقيم فى بغداد معدة عن مسرحية (حبيبيتى أنا مسافر والقطار أنتِ والرحلة الإنسان) للكاتب المصرى السيد حافظ مع مجموعة من أشعار معين بسيسو ومحمود درويش عرضت فى معهد الفنون الجميلة فى بغداد عام ١٩٨٧ على خشبة المسرح الدوار فى المعهد وهى ضمن أطروحات الطلبة للتخرج فى المعهد وكانت الممثلة زهرة بدن تمثل أحد أدوار المسرحية الرئيسة فيها ..

من الكويت أخرج مسرحياته

- منصور المنصور (مسرحية سندريلا)
- دخيل الدخيل (مسرحية سندريلا والأمير الجزء الثاني)
- د حسين مسلم (مسرحية بيبي والعجوز)
- عبد اللـه عبد الرسول (مسرحية مدينة الزعفران وحكاية الفلاح عبدالمطيع)

أشهر من أخرج له فى الإمارات

جاسم عبيد الساحر حمدان

أشهر من أخرج له من تونس

الطيب السهلي المخرج التونسي أخرج مسرحية الفلاح عبد المطيع مرة فى فرقة جزائرية باسم " الليلة نحكى " ونالت جالزة افضل عرض ٢٠١٠ ومرة فى تونس لفرقة تونسية تونس باسم "ثورة الصبار"

كتب ودراسات مسرحية قدمت عن أعماله المسرحية

- **كتاب بحث رسالة الحكاية الشعبية في مسرح الطفل في الكويت - دراسة في مسرح السيد حافظ للباحثة آمال الغريب-المعهد العالي للفنون المسرحية ١٩٨٤- الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٧.**
- **كتاب بحث رسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية في مسرح السيد حافظ - سميرة أوبلهي - مكناس المغرب ١٩٨٦-الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٨.**
- **بحث في اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ- موسكو- تحت إشراف المستشرق فلاديمير شاجال.**
- **كتاب إشكالية التأهيل في المسرح العربي - صليحة حسني - بحث- كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٧.**
- **كتاب الفلاح في المسرح العربي - نموذجًا حكاية الفلاح عبدالمطيع - للسيد حافظ – خديجة الفلاح - جامعة محمد الأول -المغرب الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٨.**
- **كتاب البطل الثوري في مسرح السيد حافظ - نموذجا ظهور واختفاء أبي ذرالغفاري- منصورية مباركي - وجدة - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٩.**

- كتاب القضية الفلسطينية في مسرح السيد حافظ -نموذجًا ٦ رجال في معتقل شنايف الحبيب - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٩٠.
- مفهوم الإرشادات المسرحية ومسألة التجريب في المسرح العربي. السيد حافظ نموذجًا من خلال مسرحية " طفل وقوقع وقزح " حقون حميد - المغرب ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب- نموذجا- عائشة عابد - جامعة محمد الأول -١٩٩١.
- الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل عن السيد حافظ - نموذجًا علي بابا- نزيهة بن طالب (الناشر - العربي للتوزيع).
- مسرح الطفل عن السيد حافظ – نموذجًا " مسرحية الشاطر حسن " فاطمه حاجى - المغرب ١٩٩١.
- التجريب والعبث في المسرح العربي من خلال مسرحية سيزيف للسيد حافظ – حليمة حقوقى ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ نموذجًا ١ " حبيبتي أنا مسافر و القطار أنتِ والرحلة الإنسان " ١٩٩٢-١٩٩٣ بنيونس الهواري. (المغرب)
- المسرح السياسي عند السيد حافظ من خلال مسرحية " ملك الزبالة أو الزبالين " رزوق أحمد – جامعة محمد الأول _ وجدة _ المغرب _ ١٩٩٦.
- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " قميص السعادة " نعيمة عبد اللاوي ١٩٩٦-١٩٩٧. (المغرب).
- إشكالية التجريب في مسرح السيد حافظ أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا بنيونس الهواري ١٩٩٩-٢٠٠٠ (المغرب).
- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية "سندريلا والأمير - وقميص السعادة" د. عبد العزيز خلوفة.
- جامعة محمد بن اللـه - فاس – المغرب ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

- المسرح التجريبي عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " سيزيف " سميرة لمسايح ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).
- التراث والمســـرح مســـرحية " حلاوة زمان " للســـيد حافظ - نموذجًا - فاطمة زكـاوي ٢٠٠٢-٢٠٠٣
- دور مسـرح الطفل في ترسـيخ بعض القيم الأخلاقية عن طريق الحكاية الشعبية نموذج " سندريلا " للسيد حافظ ــ سناء جلال أحمـد علي – جـامعـة المنوفيـة – قســـم الإعلام التربوي – جمهورية مصر العربية ٢٠٠٢- ٢٠٠٣.

<u>من أهم الكتب التى كتبت عن السيد حافظ</u>

١- السيد حافظ والمسرح التجريبي د. ليلى بن عائشة - جزائرية
٢- دكتور على عاشور الجعفر مسرح الطفل – كويتي
٣- كتاب السيد حافظ ومسرح الطفل – كويتي
٤- الفعل الدرامى فى مسرح السيد حافظ - دكتور مصطفى رمضاني (مغربى) و٦ باحثين معه.
٥- التشظى وتداخل الأنواع الأدبية (تجربة السيد حافظ فى المسرواية) "جزءان" د. نجاة صادق الجشعمي – عراقية.
٦- التنوع الدلالي فى مسرح الطفل ما بين التناص والتراث والإخراج. د. نجاة صادق الجشعمي – عراقية.
٧- رؤية النقد لعلامات النص المسرحي لمسرح الطفل فى الوطن العربي. د. نجاة صادق الجشعمي – عراقية.
٨- تمظهر التجديد فى بنية السرد فى القصة القصيرة "السيد حافظ نموذجًا". د. نجاة صادق الجشعمي – عراقية.
٩- المسرح التجريبى بين المراوغة اضطراب المعرفة د. نجاة صادق الجشعمى– عراقية.
١٠- إشكالية الحداثة والرؤى النقدية فى المسرح التجريبى د.نجاة صادق الجشعمي– عراقية

١١-السيد حافظ فى عيون الباحثين والنقاد الجزائريين د. نجاة صادق الجشعمى–العراق.

١٢- السيد حافظ فى عيون نقاد المغرب د. نجاة صادق الجشعمي–العراق.

١٣- المشاكس – د. نجاة صادق الجشعمي – العراق.

١٤- انحطاط العالم – د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر.

١٥- تمثيل العالم – د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر

١٦-خصوصية التأليف لمسرح الطفل فى الوطن العربى (نموذجًا السيد حافظ) – م.م. حيدر على الأسدى – العراق.

مشاركات

- شارك في مهرجان - قرطاج (تونس)
- بغداد (العراق) - الأردن
- أبو ظبي - القاهرة
- الإسكندرية - مطروح
- مهرجان بيجاية (الجزائر)- مهرجان مدينة وجدة المسرحى (المغرب)
- مهرجان مسرح الطفل (الكويت)

العنوان ١٢ شارع طارق يحيى عبد الغنى – التعاون – الهرم – الجيزة
موبايل ٠٠٢٠١٢٨١١١١٨٧٥ – ٠١١١٦٤٠٩٥٦٨ – ٠١٠٦٥٣٣٠٢٩٩
E-mail : Justhappy_man2000@yahoo.com
hafez66@live.com

فهرس